



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: UN2801202323033066764

رقم التسجيل (ط1): 3066764

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

نظرية أفعال الكلام عند أوستن و سيرل وتطبيقاتها  
على رواية الشيخ والبحر لإرنست هيمنجواي

إعداد الطالب :

– عادل بلو

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب      | الرتبة العلمية       | الجامعة       | الصفة        |
|-------|-------------------|----------------------|---------------|--------------|
| 1     | علي بعداش         | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | رئيسا        |
| 2     | باسم بسطال        | أستاذ محاضر أ        | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| 3     | عبد العزيز العايب | أستاذ محاضر ب        | جامعة المسيلة | ممتحنا       |

السنة الجامعية: 1444/1445 هـ. 2023/2024 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

# إهداء

إلى من كانت دعواتهما صدى في أذني ونبراسا في حياتي  
"أمي" و"أبي"

حفظهما الله عز وجل

إلى من كانت نظراتهن إلي كلها فرحة وسعادة

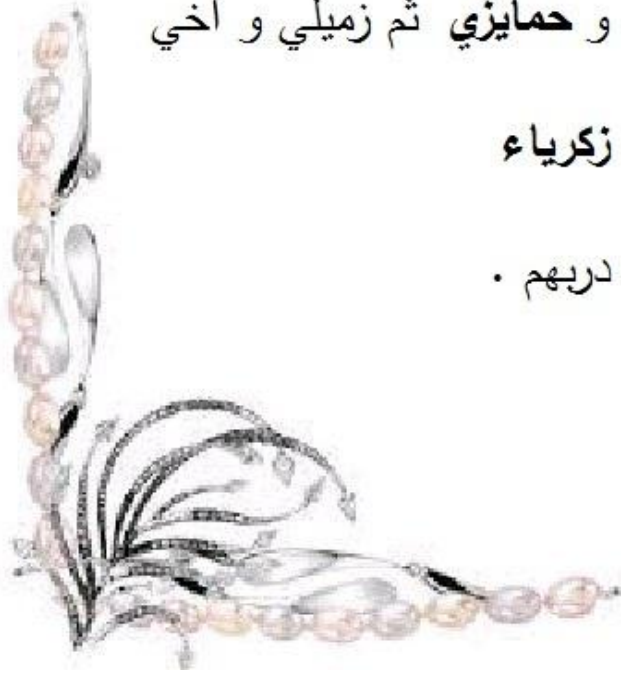
زوجتي الفاضلة وبناتي

مريم زينب رقية حفظهن الله ورعاهن

إلى الأصدقاء كرام وحمزة و حمايزي ثم زميلي و أخي

في الله زكرياء

أنار الله دريهم .



## شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي أنار لي الدرب و فتح لي أبواب

العلم لإتمام هذا البحث

ثم أتقدم بخالص شكري و فائق الامتنان

إلى أستاذي المشرف الدكتور:

## باسم بسطال

على تفانيه و إخلاصه في عمله و توجيهي

لإتمام هذا البحث العلمي

كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة

الذين أناروا لي طريق العلم

و أسأل الله أن يثيبهم خير جزاء والحمد لله رب العالمين .



# مقدمة



تعد اللغة محور الدراسات اللغوية قديما وحديثا، كونها تحمل وظيفة سامية هي التواصل؛ فقد تميزت الدراسات اللغوية الحديثة بظهور فرع جديد هو التداولية الذي يعنى بدراسة استعمال اللغة في السياق؛ حيث أسهم هذا الفرع الحديث في تطوير علوم اللغة وأصبح علما قائما بذاته، له مناهجه واتجاهاته التي تعتمد على الافتراض المسبق والاستلزام الحواري و الإشارات و أفعال الكلام، هذه الأخيرة التي ستكون بإذن الله محور دراستي، بوصفها من أهم النظريات الحديثة التي شغلت الباحثين، وتعدّ جوهر الاستعمال العلمي اللغوي ولبه ، فهي من أهم مجالات التداولية.

وقد اخترت أن يكون موضوع بحثي بعنوان: « نظرية أفعال الكلام عند أوستن و سيرل و تطبيقاتها على رواية (الشيخ والبحر) لإرنست هيمنجواي» وسأحاول في هذا البحث الإجابة عن الإشكالية المحورية الآتية:

ما مفهوم نظرية أفعال الكلام في الحقل التداولي المعاصر؟ وما هي خصوصيتها عند كل من «أوستين» و«سيرل»؟ وما علاقة نظرية الأفعال برواية (الشيخ و البحر) التي تعد مدونة علمية تستجيب لنظرية أفعال الكلام؟

أما فيما يخص دوافع اختياري للموضوع فهي دوافع علمية تتمثل في: إسهام نظرية أفعال الكلام في درس اللساني التداولي المعاصر و الدور الكبير الذي لعبه أوستن و سيرل في المجال التداولي. إضافة إلى محاولة الكشف عن خبايا أفعال الكلام وتجلياتها وأسرارها في رواية (الشيخ و البحر) لهيمنجواي من منظور أوستين وسيرل هذا من جهة، واهتمامي الكبير بالفن الروائي وشغفي للخوض في غمار هذا الفن، خاصة هذه الرواية بالذات التي تبين الإصرار على النجاح والسفر في بحر الحياة لمواجهة جميع الصعاب والمشاق وتحقيق الأهداف. وكذلك نظرا لأهمية هذا الموضوع الذي يندرج تحت البحث اللساني بوصفه تخصصي من جهة أخرى، فالهدف من البحث في هذا الموضوع

## مقدمة

هو التوسع في مجال التداولية، والخوض في تصنيفات الكلام عند أوستين و سيرل ومحاولة تطبيقها على الفن الروائي.

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد وجدت دراسات مشابهة للموضوع الذي أطرقه في هذا البحث، من بينها أفعال الكلام في رواية (الأسود يليق بك) بحث في الشكل التداولي السردى للطالبة سناء صحراوي من كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي جامعة الوادي/ الجزائر، لكن دراستي هذه تختلف عن سابقتها من الدراسات كونها تطرقت لنظرية أفعال الكلام عند جون أوستين وتطبيقاتها على رواية (الشيخ والبحر) في فصل أول تطبيقي من البحث، و نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على الرواية في فصل ثان تطبيقي وهو ما يخالف الدراسات السابقة التي اكتفت بتصنيفات جون سيرل لأفعال الكلام وتطبيقاتها على المدونات فقط، مما جعل بحثي يختلف، وهو ما جعلني أرفع سقف التحدي فيه رغم العديد من الصعوبات والعقبات التي واجهتني، من بينها:

صعوبة تحميل المراجع و المصادر و قلتها، و طبيعة لغة المدونة المترجمة إلى اللغة العربية، و هذا ما قد يخل بمعاني الألفاظ و الكلمات خاصة إذا لم تحترم قواعد الترجمة الدقيقة.

و قد فرضت طبيعة الموضوع أن يكون البحث مقسما إلى مقدمة ومدخل تمهيدي يتضمن قراءة مفتاحية للمصطلحات الواردة في عنوان البحث بالترتيب على النحو الآتي: (نظرية /أفعال الكلام/ أوستين/ سيرل/ ملخص لرواية (الشيخ و البحر)/ سيرة موجزة لإرنست همنجواي).

بينما يقسم البحث إلى فصلين؛ حيث يكون الفصل الأول و الثاني تطبيقيين، وهذا بدمج الجانب النظري مع التطبيقي.

## مقدمة

---

بينما يأتي الفصل الأول معنون بأفعال الكلام عند أوستين وتطبيقاتها على الرواية و الثاني أفعال الكلام عند سيرل و تطبيقاتها على الرواية، ثم تأتي خاتمة البحث مذيّلة بأهم النتائج المتوصل إليها وإجابة عن الإشكالية الرئيسية.

ويكون المنهج المتبع في الدراسة هو التداولي اللساني معتمداً بذلك آليات التطبيق على الرواية المدروسة، أما باقي المراجع والمصادر جاءت مسرودة في القائمة قبل فهرس البحث. ويبقى هذا البحث جهداً علمياً متواضعاً لا يخلو من الضعف العلمي بسبب قلة الخبرة والممارسة العلمية، وحسبي في ذلك هو توكلّي على الله وجرأتي في التعامل مع أكثر المواضيع صعوبة في اللسانيات التداولية الحديثة.

# مدخل تمهيدي:

1-تعريف النظرية

2-أفعال الكلام

3-أوستن

4-سيرل

5-ملخص رواية الشيخ و البحر

6-نبذة عن هيمنجواي



## مدخل تمهيدي

يتشكّل هذا المدخل التمهيدي من مجموعة المصطلحات المفتاحية الواردة في عنوان البحث، وهي المصطلحات التي يمكن عرضها موجزة على النحو الآتي:

### 1 - تعريف النظرية:

**1-1- لغة:** تعرف النظرية بأنها مصطلح مشتق من الجذر اللغوي الثلاثي: نظر ومعناها التأمل أثناء التفكير بشيء ما، و جاء في لسان العرب لابن منظور: «نظر، النظر حس العين، نظره ينظره نظرا و منظرا منظر و نظر إليه و المنظر مصدر نظر.»<sup>1</sup> أي أن النظرية من حيث اللغة مشتقة من لفظ نظر حسب ابن منظور بمعنى الفكر في الشيء تقدره وتقيسه، وبالتالي فالنظرية تعد قضية تثبت صحتها بحجة ودليل أو برهان.

**1 - 2 - اصطلاحا:** تعدّ النظرية دائما موضوعا للدراسة والتحليل المستمر، فهي جزء من العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث تتطور مع تطور الثقافة والمجتمعات والتكنولوجيا ومنه نستنتج أنها تحتاج دائما إلى دراسة مستمرة وتحليل مستمر لتحديثها وتطويرها.

إن النظرية بوصفها مصطلحا متداولاً يختلف من حيث الدلالة عن بعض المصطلحات التي تشترك معه في الحقل الدلالي نفسه كمصطلح وجهة نظر أو رأي أو اتجاه، فهي «أكثر دقة و صدقا لأنها تطورت عن طريق فنيات العلم أو بواسطة منطق مطور متبعة قواعد متشددة في ذلك بخلاف المصطلحات الأخرى، و للنظرية دور بناء في تطوير المعرفة في حين أن المفاهيم الأخرى ليس لها هذا الدور»<sup>2</sup> أي أنها تلك العبارات التي توضح أو تشرح أو تتنبأ بالظاهرة.

<sup>1</sup> ينظر ، لسان العرب ،ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم )، دط، دار صادر ،بيروت ، لبنان ، 2003 ، م6 ، باب النون ص 4466 .

<sup>2</sup> نظرية المنهج ، بوشامب جورج ، ترجمة محمود محمد سليمان ، دار العربية للنشر و التوزيع القاهرة ، 1987 ص 25.

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

ينطلق معظم الباحثين في تعريفهم للنظرية بأنها مجموعة من العبارات و الرؤى التي تفسر سلسلة من الأحداث، ومن ذلك ما ذكره بوشامب: « بأن النظرية عبارة عن مجموعة من العبارات المرتبطة التي نسقت لكي تعطي معنى لمجموعات من الأحداث ، و قد تتحدث هذه العبارات و تشكل تعريفات وصفية أو وظيفية.»<sup>1</sup> كما ذهب بعض الباحثين إلى أن « النظرية في أبسط صورها عبارة عن بناء رمزي، صمم لجعل الحقائق المعقدة أو القوانين في اتصال منتظم »<sup>2</sup>.

وبناء عليه فهي توضيحات هامة تسمح لنا بدراسة الظواهر وفهمها وتصنيف حوادث كثيرة متشابهة بدلا من دراسة كل حادثة على حدة.

### 2 - أفعال الكلام:

إن الباحث و الدارس لنظرية أفعال الكلام يكتشف أنها ذات أساس فلسفي، حيث: « وصفها جون لا نغشو أوستن أحد الروافد الأساسية الأربعة للألسنية التداولية »<sup>3</sup>، وهذا بعد نظرية ميخائيل باختين التأويلية، وقبل نظرية بول غرابس عن التحادث في المرتبة الثالثة و التداولية الفلسفية التي استندت إلى مانويل كانط و منظور لود فيغ فتعشتاين الذي تناول فيه شروط إمكان المعرفة في إطار التواصل، حيث ظهرت مفاهيم جديدة غيرت مسار البحث اللغوي وهذا بظهور القصور والنقص في المفاهيم الدلالية، مما أدى الى التفكير في البحث عن بديل يتمثل في نظريات ذات أصول لسانية تقدم أفكاراً تتلاءم مع ما حدث من مستجدات ونقصد بالمستجدات داخل الحقل اللساني هو استحضار أبعاد أخرى في الخطاب، وكانت أول محطة في هذا التحول هي أعمال جون أوستن حيث: « ظهر تيار

<sup>1</sup> المنهج المدرسي المعاصر ، سعادة جودة إبراهيم عبد الله ، دار الفكر عمان ، طبعة 8 ، 2016 ، ص 391 .

<sup>2</sup> نظريات المنهج و النموذج التربوي ، قلادة فؤاد ، مكتبة بستان المعرفة الإسكندرية ، ط 2 ، 2006 ، ص 48 .

<sup>3</sup> الفعل بالكلمات ، جون لانغشوا أوستن ، المنامة ، البحرين ، ط 1 ، 2019 ، ص 7 .

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

فلسفة اللغة العادية كنمط جديد داخل الفلسفة التحليلية، والذي كانت نتائج أعماله هو التخلي عن النظرة السلبية للغة العادية»<sup>1</sup>. أي الانتقال من معنى الاستعمال اللغوي إلى اعتبار القول هو ما يقيم علاقة بين المتكلمين وذلك بربطهم المعنى بالاستعمال، أي ما يستلزم الوقوف على ما قام به فلاسفة جامعة أكسفورد بربطهم المعنى بالاستعمال وهو ما يتطلب «إيضاح الرابط بين المعنى والفعالية والسياق»<sup>2</sup>، وقد انطلقت أعمال أوستن من الرد على الموقف الفلسفي التقليدي الذي يجعل من دور الجملة ينحصر في وصف حالة الأشياء، أو إقرار حدث ما ليقوم مفهوم تداولي عند أوستن على ما يسمى الإنجاز الذي ينتج عن الجملة أو الكلمة فكان عمل الفصل الذي قام به أوستن ، وذلك بالتمييز بين ما هو إنجازي آدائي وما هو وصفي تبليغي قد عبر عن مرحلة تفكير أوستن الأولى، فكان هذا التمييز يصب في غاياته ضمن بوتقة جعل القضايا التي لا تخضع لمعيار الصدق والكذب وهي القضايا التي سماها الفلاسفة بأشباه القضايا بحيث لا يمكن دراستها، فالوقوف عند جوهرها أصبح مطلباً ضرورياً وذلك لما تؤديه من وظيفة تواصلية « والفلاسفة لطالما توهموا بافتراضاتهم أن شأن الحكم في القضية إما أن يصف حالة شيء ما وإما أن يثبت واقعة عينية ، مما يعني أن حكم القضية إما أن يكون صادقا أو كاذبا»<sup>3</sup>.

وما ستؤول إليها الدراسة في مرحلة أوستن هو وجود قضايا غير قابلة لهذا المعيار معيار الصدق والكذب لكنها في الوقت نفسه تمثل عبارات من نمط لم يختصه ولم تتحكم فيه أي قاعدة أو مقولة نحوية معينة ومع هذا فإنها تحمل معنى ، فما هو الأساس الذي يقوم عليه معناها ؟ المعنى فيما يبدو مرتبط بالإنجاز وما يسبقه من ملابسات الوعد،

---

<sup>1</sup> الاستلزام الحوارية في التداول اللساني ، أدراوي العياشي، دار الأمان (الرباط) منشورات الاختلاف ، ط 1 2011 ، ص 75.

<sup>2</sup> تحرير الدلالة، نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 2005 ، ص 86.

<sup>3</sup> نظرية أفعال الكلام (كيف ننجز الأشياء بالكلام ) ، جون أوستن ، إفريقيا الشرق ، 1961 م، ترجمة: عبد القادر قنيني ، ص 13.

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

المراهنة والتحذير... الخ، «فالنطق بالجملة هو انجاز لفعل أو إنشاء لجزء منه»<sup>1</sup>، وقد وضع أوستن بعض الشروط التي يجب توفرها في العبارات الإنجازية: كأن يكون الفعل منتميا إلى مجموعة الأفعال الإنجازية مثل: وعد سأل، قال، حذر، وأن يكون الفعل هو نفسه المتكلم أي أنها تمثل الفردية ممن يقولها، ويكون زمن دلالتها المضارع كما لاحظ أوستن أن العبارات الوصفية قد تتحول إلى إنجازية بإدخال فعل: (أقول) على الجملة الوصفية مثل (أقول) الجو جميل وعليه فالعبارات الإنجازية تنقسم إلى: إنجازية مباشرة، إنجازية غير مباشرة. كما ميز أوستن بين ثلاثة أنواع من الأعمال اللغوية وهي: العمل القولي، العمل المتضمن في القول عمل التأثير في القول، كما صنف الفعل الكلامي إلى خمسة أصناف وهي كما سماها: «القرارات التشريعية، الممارسات التشريعية، ضروب الإباحة، الأوضاع السلوكية و المعروضات الموصوفة»<sup>2</sup>.

وبعد ذلك جاء جون سيرل الذي بنى نظريته على ما جاء به أستاذه أوستن؛ حيث قام بتطوير و تأطير وسد الثغرات التي تركها أوستن في نظرية أفعال الكلام من خلال قيامه ب: تعديل التقسيم الذي قدمه أوستن للفعل الكلامي و جعله أربعة أقسام: الفعل اللفظي، الفعل القضوي، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري.

كما قام بتصنيف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف وهي:

1-الإخباريات.

2-التوجيهات.

3-الالتزاميات.

4-التعبيريات.

5-الإعلانيات.

<sup>1</sup> الفعل بالكلمات، جون أوستن، المصدر السابق، ص 16.

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات)، جون أوستن، المصدر السابق، ص 174.

3 - جون لانجشو أوستن:

3-1- سيرته العلمية:

جون لانجشو أوستن 26 مارس 1911 فيلسوف لغة بريطاني، ويعرف في الأساس بأنه واضع نظرية أفعال الكلام، أوستن هو الابن الثاني لجيفري لانجشو أوستن 1884 - 1971، المهندس المعماري وزوجته ماري باوز ويلسون 1883-1948 وقد ولد في مدينة لانكستر، وفي عام 1922 انتقلت العائلة إلى اسكتلندا، حيث أصبح والد أوستن وكيل مدرسة سانت ليونارد بمدينة سانت أندروز و تلقى أوستن تعليمه بمدرسة شروزبري وكلية بيليل، جامعة أكسفورد وحصل على منح دراسية كلاسيكية في كل منهما. التحق بجامعة أكسفورد في عام 1929 لقراءة دورة التعلم الراقى المسماة جريتس، وفي عام 1931 حصل على المركز الأول في اختبارات المعادلة الكلاسيكية وفاز أيضاً بجائزة جيز فورد للنثر اليوناني وقد قدمته جريتس لمجال الفلسفة الجادة وأعطته اهتماماً طوال العمر بأرسطو وفي عام 1933، حصل على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى في النهائيةيات.

أثناء الحرب العالمية الثانية خدم أوستن في سلاح الاستخبارات البريطانية، ترك أوستن الجيش برتبة عقيد وتم تكريمه للعمل بذكاء بوسام الإمبراطورية البريطانية، والنيشان الفرنسي للحرب ووسام الاستحقاق للضابط الأمريكي.

« وبعد الحرب أصبح أوستن كبير أساتذة الفلسفة الأخلاقية بجامعة أكسفورد زار أوستن جامعة هارفارد وكلية بيركلي في منتصف الخمسينات وفي عام 1955 قدم محاضرات ويليام جيمس بجامعة هارفارد التي أصبحت فيما بعد كيفية فعل الأشياء بالكلمات.

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

وقدم ندوة عن الأعذار التي وجدت مادتها الطريق إلى "حجة للأعذار، والتقى في هذا الوقت بنعوم تشومسكي الذي أصبح صديقه، وكان رئيس جمعية الأرسطية من عام 1956 إلى عام 1957 .

تُوفي أوستن وعمره 48 عامًا بمرض سرطان الرئة 8 فبراير 1960.<sup>1</sup>

### 2-3 - مؤلفاته :

- كتاب الحواس و المحسوسات.

- الفعل بالكلمات.

- نظرية أفعال الكلام العامة.

- كيف نصنع الأشياء بالكلمات.

### 4 - جون سيرل:

#### 1-4 - سيرته العلمية :

من مواليد 31 يوليو سنة 1932 هو فيلسوف أمريكي، وهو الآن أستاذ فخري في فلسفة العقل واللغة وأستاذ بكلية الدراسات العليا بجامعة كاليفورنيا بيركلي، معروف على نطاق واسع لمساهماته في فلسفة اللغة وفلسفة العقل والفلسفة الاجتماعية، بدأ التدريس في جامعة بيركلي في عام 1959 كطالب جامعي في جامعة ويسكونسن، كان سيرل أمين سر مجموعة طلاب ضد جوزيف مكارثي، وحصل على جميع شهاداته الجامعية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من جامعة أوكسفورد، وأصبح في وقت لاحق أول أستاذ دائم ينضم إلى حركة حرية التعبير عامي 1964-1965 في جامعة بيركلي في كاليفورنيا، في أواخر ثمانينات القرن الماضي تحدّى سيرل القيود التي فرضها قانون بيركلي لإقرار الإيجار في 1980 عام والذي أصبح يعرف فيما بعد باسم قرار سيرل الصادر عن محكمة العدل العليا

<sup>1</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/John\\_Langshaw\\_Austin](https://ar.wikipedia.org/wiki/John_Langshaw_Austin) بتصرف .

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

في كاليفورنيا عام 1990، لهذا السبب غيرت بيركلي سياسة التحكم في الإجراءات مما أدى إلى زيادة كبيرة في الإجراءات بين عامي 1991 و 1994.

كان والد سيرل جي دبليو سيرل مهندساً كهربائياً يعمل لدى شركة أيه تي أند تي وكانت والدته هيوستن بيك سيرل طبيبة ، بدأ سيرل تعليمه الجامعي في جامعة ويسكونسن-ماديسون، وفي سنته الأولى أصبح باحثاً ضمن منحة روديس في جامعة أكسفورد حيث حصل على جميع شهاداته الجامعية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

أول وظيفتين له كعضو هيئة التدريس كانتا في جامعة أكسفورد كمحاضر للأبحاث ومحاضر ومعلم في كنيسة المسيح.

### 4-2- مؤلفاته:

- كتاب القصدية ( بحث في فلسفة العقل ).
- كتاب بناء الواقع الاجتماعي ( من الطبيعة إلى الثقافة ).
- كتاب نظرية الإدراك ( رؤية الأشياء كما هي ).
- كتاب محاوره جون سيرل أو حول فيتجنشتاين.
- كتاب العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي).

### 4-3- الجوائز والتقدير:

«في عام 2000 حصل سيرل على جائزة جان نيكود وفي عام 2004 حصل على ميدالية العلوم الإنسانية الوطنية وحاز سنة 2006 على جائزة العقل والدماغ. درس سيرل في أولى سنوات عمله علم الكلام الذي كان أول عوامل تأسيس سمعته، متأثراً ب: جون أوستن و لودويغ ويتغينستن ، وتشمل مفاهيمه البارزة حجة الغرفة الصينية ضد الذكاء الاصطناعي القوي، وفي مارس سنة 2017 أُنهم سيرل بالاعتداء الجنسي.

لدى سيرل خمس درجات دكتوراه فخرية من أربعة بلدان مختلفة، وهو أستاذ زائر فخري في جامعة تسينغ هوا الصينية وجامعة شرق الصين للمعلمين<sup>1</sup>.»

**5 - ملخص رواية (الشيخ والبحر):**

بعد قراءتنا للمدونة ارتأينا أن نقسمها إلى فصول كما يلي :

**1-5 - الفصل الأول : من ص 11 إل ص 30 .**

بدأ هيمنجواي روايته بذكر التفاصيل حول العجوز سانتياغو و المدة التي قضاها في البحر دون صيد، والتزام الغلام مانولين بأمر والديه و القاضي بابتعاده عن العجوز سانتياغو لأنه سيء الحظ و الذهاب للعمل في قارب آخر، و رغم ذلك إلا أن الغلام كان يحب مساعدة العجوز في إعداد لوازم الصيد و هذا عرفانا له بتعليمه مهنة الصيد ، ثم ذكر الكاتب حالة الصيادين في الميناء و نقل أحاديثهم حول ما اصطادوه من سمك و بيعه ، و بعدها أعاد الكاتب ذكريات الصيد بين الغلام و العجوز في إطار الحوار المتبادل بينهما حول رياضة البيسبول و ذهاب الغلام عندما أخذه العجوز في زورقه لأول مرة عندما كان عمره خمس سنوات ، وانتقل إلى تحضيرهما الزورق و معداته و عودتهما إلى الكوخ الصغير وما يحتويه من أغراض ثم تناولهما وجبة العشاء معا و يؤكد هيمنجواي في هذا الفصل على الرقم خمسة و ثمانون عدة مرات و هو ما يدل على سوء الطالع الذي لزم العجوز حتى فكرا في شراء تذكرة اليانصيب من خلال الحوار الذي يدور بينهما و تحفيز الغلام له .

ثم انتقل الكاتب بذكر زمن غروب الشمس و وصف العجوز وصفا ماديا و معنويا و هو داخل الكوخ يستريح و ذهاب الغلام لجلب العشاء و إلحاحه على ضرورة تناول الطعام من أجل القدرة على الخروج إلى الصيد كما وعد العجوز اصطياذ سمكة و اعطاؤها لصاحب محل الأكل و أثناء تناولهما الطعام تحدثا عن ديماجيو بطل فريق البيسبول ، و

1 <https://amp.phil-fak.uni-koeln.de/professorinnen/2013-john-searle>. بتصرف.

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

كيف أدخل البهجة و الفرح على مشجعي الفريق و العجوز واحد منهم ، واسترجع العجوز ذكرياته عندما كان صغيرا يتولى أمر الشراع في سفينة مربعة الأضلاع و إبحاره إلى إفريقيا كما مدح الغلام العجوز و اعتبره من أمهر الصيادين ثم تركه لينام في أحلامه معه السباع و الأسود التي شاهدها و هو نائم. وعند الصباح استيقظ العجوز وذهب لإيقاظ الغلام و خروجهما إلى المقهى و بعد ذلك تمنى الغلام للعجوز حظا سعيدا و موقفا لأنه مقبل على الانطلاق في رحلة الصيد.

### 5- 2 - الفصل الثاني : من ص 31 إلى 41 .

ينطلق العجوز بمجدافيه في الصباح الباكر مع رائحة المحيط الطاهرة و كله عزم على أن يضرب بعيدا موغلا في البحر و هو يشاهد و يسمع صوت مروق سرب من السمك الطائر و صغار العصافير البحرية الرقيقة و هنا بدأ ينقل الكاتب الحوار الداخلي و حديث العجوز و همساته إلى نفسه حول الطيور و تذكير الصيادين للبحر و تأنيثه له و تشبيهه بالمرأة التي تمنحه العطايا بما أنه كان يعشق البحر ، و أثناء سيره بزورقه و هو يضرب بمجدافيه و قضاءه مدة أسبوع كاملا دون وصوله لشيء ، حاول أن يلتمس مخابئ أسراب الأسماك و ملقيا حباله التي تحمل قطعاً من الطعام تخفي في جوفها الخطاف الذي يستعمل للصيد.

تواصل حديث العجوز مع نفسه و كله تفاؤل بطرد سوء الحظ الذي لازمه ، حتى أبصر طائرا من الطيور المغردة يذف بجناحيه في السماء ثم يهبط مسرعا و ينحدر بجناحيه نحو الماء و يحلق و يحوم مرة أخرى، و هنا أدرك العجوز أن هذا مؤشر على وجود الأسماك، و هو ما حدث بالفعل بمجيء سرب من الدلافين و الأسماك إلا أنها أفلتت من العجوز، ثم انتقل الكاتب إلى سرد حب العجوز مشاهدة السلاحف البحرية الكبيرة و هي تلتهم سميكات صغيرة و لكنه لم يحب أن يصطادها لأنه كان يشفق عليها. و هكذا تواصلت همسات العجوز مع نفسه حول الأسماك و الطيور و راح يتذكر أيامه الأولى حينما بدأ حياته كصياد إلى غاية اهتدائه طريقة تجعله ينام و يترك الحبال و الطعام و الخطاف في موضع الفخ،

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

لكنه مع ذلك يربط طرف عقدة الحبال حول اصبع قدميه ليوقظه عند الحاجة و تحسبا لأي جديد.

### 3-5 - الفصل الثالث : من ص 42 إلى ص 106

في هذا الفصل ارتأينا أن تكون رؤيتنا من زاوية مختلفة عن الفصلين الأولين لمخلص الرواية، لأن الكاتب هيمنجواي أبدع في تصوير ملحمة الصراع القائم بين الإنسان و نفسه ورفعه للتحديات في مواجهة الصعاب و العوائق و الحواجز مهما كان حجمها في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، و هذا ما نلمسه منذ وقوع السمكة الكبيرة في الفخ و التقاطها للطعم، حيث جعلها بشرا يتكلم معه و يخاطبه محاولا صرعها بكل ما أوتي من قوة، رغم إصابته في يده بجراح بليغة أثناء جذب الحبال كي يرفعها، لأنها أبت واستعصت عليه فكانت تغوص في الأعماق تارة و تسبح حول الزورق و تطوف تارة أخرى، رغم إصابتها وانسياب الدم إلى أعماق البحر و لم يستطع أن يقضي عليها إلا بشق الأنفس و يا ليت هذا الصراع انتهى، و لكنه بعد ما قضى عليها و قع في حرب جديدة مع الكثير من القروش التي اشتهت رائحة الدم المنساب و هجمت على السمكة التي كانت لها بمثابة مائدة طعام المقدم لها في أفخر الفنادق إن صح القول، لكن هذه القروش وجدت مقاومة شديدة من طرف الصياد سانتياغو الذي رفض الهزيمة أمامها رغم شرستها و قوتها و ضخامتها، و هو لوحده عجوز طاعن في السن وسط محيط، ما جعله يتمنى لو كان معه الغلام مانولين ليساعده، لكن هذا الوضع لم يثن من عزيمة العجوز و تمكن من القضاء عليها جميعا لكنه دفع تضحيات كبيرة تمثلت فقده معظم لحم السمكة الكبيرة التي كانت تمثل له غنيمة و ثروة و لم يبق منها إلا عمودها و رأسها و ذيلها مع بعض بقايا الأجزاء الصغيرة.

### 4-4 - الفصل الرابع : من ص 107 إلى ص 116.

عند عودة العجوز و هو يسأل ذيل السمكة و عمودها حول مجيء القروش في الليل و كيف السبيل للقضاء عليها، ثم يحيب بأنه سيجاربهها حتى الموت، ثم همساته مع نفسه

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

حول الحظ و ثمنه، وهذا ما يدل على إحباطه و في هذه الأثناء تجمد من برودة الليل واشتدت آلامه تقلبت عليه جراح كل جزء من جسده و تمنى أن لا يخوض مزيدا من المعارك، و لكن أتت الرياح بما لا تشتهي السفن و هجمت عليه قروش كثيرة وانقضت على كل ما بقي من أجزاء صغيرة للحم السمك و وصل أخيرا إلى الميناء و سط تعب جديد.

بعد ذلك ذكر الكاتب جذب العجوز زورقه إلى الشاطئ و شده إلى بعض الصخور و ذيل السمكة منتصب، و سيره في طريقه عائدا إلى كوخه متعبا و استسلامه للنوم، وعند مجيء الغلام لتفقد العجوز بعدما رأى الزورق و عمود السمكة نظر إلى حالته المزرية فأصابه حزن و ندم شديداً، و ظهر ذلك في بكائه طول الطريق، و لم يأبه لذلك. أما الناس سواء مع أحد الصيادين الذي نزل لقياس طول العمود أو مع باقي الحشد من الناس و السياح الذين شاهدوا بكاءه و انبهروا بما اصطاده العجوز سانتياغو، مما يدل على تعلق الغلام مانولين بالعجوز سانتياغو و إصراره على الذهاب إلى الصيد و تعلم الكثير من الشيخ.

وهذه مقاطع مختارة من رواية (الشيخ والبحر) :

« لكن الرجال لم يخلقوا للهزيمة، وقد يتحطم الرجل دون أن ينهزم»<sup>1</sup>.

«يجب أن تصمد أيها العجوز»<sup>2</sup>.

«بم يباع الحظ؟»<sup>3</sup>.

«بخمسة وثمانين يوماً في البحر»<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> الشيخ و البحر ، ارنست هيمنجواي ، ترجمة زياد زكرياء وصالح جودة ، روايات الهلال، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان ، العدد 307 ، 1974 ص 96 .

<sup>2</sup> الشيخ و البحر ، ارنست هيمنجواي ، المصدر نفسه ، ص 81 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 108 .

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 108 .

«لقد أصبحت رجلاً بالفعل»<sup>1</sup>

«إنك ساعتى المنبهة»<sup>2</sup>

«إنها لحماقة أن يستولي اليأس على المرء»<sup>3</sup>

«الشيخوخة هي ساعتى المنبهة، ولكنك لا تعرف لماذا يستيقظ العجائز مبكرين ... هذا

يجعل أيامهم الباقية أطول من أيام الناس»<sup>4</sup>

«كان العجوز يعشق البحر»<sup>5</sup>

«أيتها السمكة... سأظل معك حتى أموت»<sup>6</sup>

#### **6- نبذة عن الكاتب هيمنجواي :**

إرنست همنجواي هو: «كاتب و أديب أمريكي ولد في 21 يوليو سنة 1899، وتلقى تعليمه الأولي في المدارس العامة بالولايات المتحدة ثم انقطع عن مواصلة دراسته ليعمل كصحفي ناشئ بصحيفة (كينساس سيتي ستار) ، ثم التحق في الحرب العالمية الأولى بإحدى فرق الإسعاف وأصيب بجراح خطيرة من شظايا قنبلة في إحدى مدن إيطاليا سنة 1918 وبعد عودته إلى أمريكا اشتغل بالتحليل في صحيفة بشيكاغو ، وانتقل إلى فرنسا في ديسمبر عام 1921 كمندوب صحفي لجريدة ( تورنتو ستار ) وقضى خمس سنوات في العمل الصحفي الجدي بفرنسا وإيطاليا وسويسرا واسبانيا وألمانيا واليونان . وقد أكسبته خبرته في هذا المجال

<sup>1</sup> المصدر السابق، إرنست همنجواي ، ص 14 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 26 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 97 .

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص 26 .

<sup>5</sup> المصدر نفسه ، ص 31 .

<sup>6</sup> المصدر نفسه ، ص 51 .

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

أسلوبا كان له الأثر في الأدب القصصي الأمريكي<sup>1</sup>. خلال تغطيته للحرب الأهلية في إسبانيا خاض حربا وعداءً مع الفاشيين والنازيين، وفي هذه الفترة الممتدة بين 1936 و1939 عبر عن عدائه الشديد للفاشية الصاعدة آنذاك، تزوج هيمينجواي عدة مرات و في عام 1954 تعرض رفقة زوجته الرابعة لحادث سقوط طائرة بالقرب من الكونغو الديمقراطية (زائير)، فأصيبا فيه بجروح خطيرة. ثم انتقل بعدها إلى كوبا حيث عاش مدة ليست بالقصيرة، وكتب فيها روايته الشهيرة "الشيخ والبحر".

### 6-1- وفاته:

توفي في ولاية إيداهو الأمريكية عام 1961 على إثر حادث غامض، إذ عانى قبل وفاته من اضطرابات عقلية يعتقد البعض إنها مرض وراثي في عائلته تسبب في انتحار والده عام 1929 وأخته غير الشقيقتين ثم حفيدته مارغوك هيمينجواي، وقد اعتقد هيمينجواي أنه مراقب من قبل المخابرات الأمريكية التي كانت تشك في علاقته بالنظام الكوبي، مما أسهم في حزنه واكتئابه، ومن ثم انتحاره ببندقيته التي أهداها إليه والده ورافقه طوال حياته.

### 6-2- أسلوبه في الكتابة:

كانت الكتابة الأدبية عنده دائما تمثل لحظة صدق إنسانية حقيقية وبعيدة عن التعقيدات اللغوية، فقد شهد على حروب عديدة، منها الحربان العالميتان و الحرب الأهلية الإسبانية ثم الحرب الباردة، ووصولاً إلى تلك الحرب التي كانت تندلع داخله كلما تشوق إلى الكتابة من جديد. وهو الكاتب الواقعي الذي زواج بين الأسلوبين الصحافي والأدبي، وعبر عن تشرذم جيل عايش عبثية الحرب ودمارها وعن صمود الشعوب واستبسالها خلالها، تشبه إلى حد بعيد العصر المعاصر المتمثل في وضعية تشابه أجيال ما قبل التكنولوجيا وبعدها في

<sup>1</sup> الشيخ و البحر، ارنست هيمينجواي، المصدر السابق، ص 5.

## مدخل تمهيدي: قراءة مفتاحية في المصطلحات الواردة في عنوان البحث

ضياعهم. كما يبدو أن وقع الوصف أثر في إرنست ليكتشف بأس جيل اقترن ماضيه بالهزائم والمجهول، وهو أحد أهم دوافع انطلاقه في الكتابة.

### 3-6 - انتماؤه الفكري:

«طبعته في البداية نظرة سوداوية للعالم، وتحول بعد ذلك لتمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، حيث صورت أعماله الصراع الثنائي لتلك القوة في مواجهتها وتحديها لقوى الطبيعة.

كما أثرت على إبداعه وكتابات مشاهداته خلال مشاركته في الحربين العالميتين الأولى والثانية على متن سفينة حربية أميركية، وأيضاً هجرته إلى فرنسا عام 1922، وتعرفه على الحركة الثقافية الفرنسية.

لم يلتزم بقيم الطبقة البورجوازية، بل عاش حياة فيها عدم الاستقرار بسبب تنقله بين عدة بلدان وعمله في مناطق خطيرة. وحاول أن يجد معنى لحياته من خلال مبادئ آمن بها ودافع عنها سواء بالأدب أو بتأييد قضايا شعوب طامحة إلى الحرية في مواجهة الديكتاتوريات<sup>1</sup>.

### 4-6 - مؤلفاته:

خلف إرنست همنجواي العديد من الكتب و الروايات منها:

- مجموعة قصصية بعنوان:

- ثلاث قصص و 10 قصائد، نشرت في باريس عام 1923، و في نيويورك عام 1925.

<sup>1</sup> Ernest Miller Hemingway. [https://ar.wikipedia.org/wiki/Ernest\\_Miller\\_Hemingway](https://ar.wikipedia.org/wiki/Ernest_Miller_Hemingway). بتصرف .

- كتاب الشمس تشرق أيضا 1926.
- كتاب مناهل الربيع 1926.
- كتاب رجال بدون نساء 1927.
- كتاب الراج لا ينال شيئا 1933.
- كتاب وداعا للسلاح 1929.
- كتاب الموت بعد الظهر 1932.
- كتاب لمن تدق الأجراس 1940.
- كتاب المحاربون 1942.
- كتاب إلى الغابة عبر النهر 1950.
- كتاب العجوز و البحر 1952.

5-6- الجوائز و التقديرات:

- ميدالية النجمة البرونزية من طرف القوات المسلحة للولايات المتحدة عام 1947.
- جائزة بوليتيرز للقصص الخيالية و غير الواقعية.
- جائزة نوبل في الأدب سنة 1954.
- جائزة جيزفورد للنثر اليوناني 1931.

# الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن و تطبيقاتها على رواية (الشيخ و البحر)

1- نظرية أفعال الكلام عند أوستن

1-2- الأفعال الوصفية و الإنجازية

1-2-1- مفهوم العبارات الإخبارية

1-2-2- مفهوم العبارات الإنشائية

1-3- أقسام الفعل الإنجازي عند أوستن

1-3-1- فعل القول (الفعل اللغوي)

1-3-2- الفعل المتضمن (الفعل الإنجازي)

1-3-3- الفعل التأثيري (الفعل الناتج عن القول)

2- تصنيف أوستن للأفعال اللغوية وتطبيقاتها على رواية  
الشيخ والبحر

2-1- أفعال الأحكام (القرارات التشريعية)

2-2- أفعال التعهد (ضروب الإباحة)

2-3- أفعال السلوك (الأوضاع السلوكية)

2-4- أفعال الإيضاح (المعروضات الموصوفة)

2-5- أفعال القرارات (الممارسات التشريعية)



## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

### الفصل الأول: 1- نظرية أفعال الكلام عند أوستن:

«ظهرت نظرية أفعال الكلام مع الفيلسوف جون أوستن 1911م-1960م عندما جمعت محاضراته التي ألفها في جامعة أكسفورد سنة 1955 م في كتاب سمي بـ: كيف نفعل الأشياء بالكلمات»<sup>1</sup>.

وقد اختلفت ترجمة هذه النظرية في اللغة العربية إلى عدة معان منها: نظرية الفعل الكلامي نظرية الحدث الكلامي والنظرية الإنجازية. وتهتم هذه النظرية بدراسة الأقوال التي ينتجها أي متكلم، وتعدّها أفعالاً ذات قيمة اجتماعية، ومثال ذلك:

تكفير شخص لعدم صلاته، فهذا قول ينتج عنه عدة أمور في الواقع من بينها:

كونه كافراً تطلق منه امرأته.

كونه كافراً لا حق له في الميراث.

كونه كافراً لا يصح أن يقرأ القرآن أو يحج.

وهذا ناتج فقط عن القول الأول والذي يعد فعلاً في حقيقة الأمر، وكذلك إذا بشرت امرأة بمولودة مثلاً وقبل تسميتها تقول سميتها على بركة الله: مريم، فالمرأة لم تقل قولاً فقط أو اسماً بل أنجزت فعلاً في الواقع عن طريق الفعل: سميتها ومن هنا تظهر لنا جلياً علاقة أفعال الكلام بالتداولية كونها تدرس اللغة وإنجازها الفعلي في الواقع أي دراسة اللغة في الاستعمال وربطها بالسياق.

إن نظرية أفعال الكلام هي «النظر إلى اللغة على أنها أداء أعمال مختلفة في آن واحد وما القول إلا واحد منها»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، محمد محمد يونس علي : دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004 ، ص 34.

<sup>2</sup> مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، المرجع السابق ، ص 34

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

ف نجد أن كل قول مرتبط بفعل ينجز عنه كالطلب مثلا مرتبط بالرغبة في الشيء والمدح مرتبط بالسرور والرفض لذلك فإن «اللغة ليست أداة للتوصيل كما تتصورها المدرسة الوظيفية ولا رموز للتعبير عن الفكر كما تتصورها التوليدية التحويلية بل هي أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه والتأثير فيه».<sup>1</sup>

وقد ألف أوستن سلسلة من المحاضرات في جامعة أكسفورد ما بين عامي 1952م-1954م وألقى مجموعة أخرى في جامعة هارفارد عام 1955م، حيث قام فيها بتوسيع مفهوم استعمالنا للغة في كلامنا للقيام بفعل ما والتأثير في الملتقي.

وقد جمعت المحاضرات الأخيرة في كتاب طبع بعد وفاته سنة 1962م تحت عنوان «كيف نعمل الأشياء الكلمات؟» أو «كيف ننجز الأفعال بالكلمات؟»<sup>2</sup> حيث أسهمت هذه الجهود في «تطوير نشاط بحث الملفوظية لأنها نشأت في حضانها»<sup>3</sup> أي أن نظرية أفعال الكلام تركز على الفعل الإنجازي التي فيها بعض الملفوظات في حقيقتها لا تصف شيئا في العالم ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب ، لكنها تؤدي أفعال مثل : الوعد والتحذير، ويحكم عليها بمعيار الفشل أو النجاح في الإنجاز وهذا ما ذكره أوستن ضمن كتابه السابق فيقول «... لا تصف ولا تخبر بشيء ولا تثبت أمرا ما على وجه الإطلاق ومن ثم فهي لا تدل على تصديق أو تكذيب».<sup>4</sup>

ومنه أقر جون أوستن بأن كل قول هو فعل «فالنطق بالجملة هو إنجاز لفعل أو إنشاء لجزء منه».<sup>5</sup>

### 1-2 - الأفعال الوصفية و الإنجازية:

<sup>1</sup> التداولية عند العلماء العرب ، مسعود صحراوي ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص11.

<sup>2</sup> التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، تر : سيف د و آخرون آن رويول ، بيروت ، 2003 ، ص 33.

<sup>3</sup> في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009 ص81.

<sup>4</sup> نظرية أفعال الكلام العامة، جون لانشوا أوستن، المصدر السابق، ص 16.

<sup>5</sup> نظرية أفعال الكلام العامة ،جون لانشوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 16.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

بعد تصدي أوستن لفلسفة الوضعية المنطقية الذين أقروا بأن المعنى هو الاستعمال وأن اللغة مجرد أداة رمزية تشير إلى الواقع الموجود في العالم الخارجي لا عمل لها إلا وصفه. سعى أوستن ليثبت أن هناك «عبارات إلى جانب الوصفية قد تشبهها في التركيب لكنها لا تصف الواقع الخارجي و لا تحمل صدق أو كذب»<sup>1</sup>.

فهذه العبارات يعدها أوستن بمثابة القول والفعل في الوقت نفسه ويطلق عليها العبارات الإنجازية لأنها مرتبطة بمدى إنجاز الفعل و مثال ذلك: إذا أراد شخص أن يتصدق بماله لجمعية كافل اليتيم فهو هنا قال: أتبرع بكل مالي لهذه الجمعية ، هذا القول في حقيقته هو فعل إنجازي لذلك قسم أوستن المنطوقات أي العبارات إلى قسمين كالآتي:

### 1-2-1- العبارات الإخبارية:

وهي العبارات التي تصف العالم الخارجي ويحكم عليها إما بالصدق أو الكذب ويطلق عليها الوصفية ومثال ذلك: إذا قال أحدهم أن الثلج يتساقط فهذه حقيقة في العالم الخارجي غير أنه يمكن تصديقها أو تكذيبها، ففي فصل الشتاء احتمال كبير أن تصدق لكن في فصل الصيف يحدث التكذيب لأن حدوثها ضئيل.

### 1-2-2- العبارات الإنشائية:

هي أفعال إنجازية لا يحكم عليها بالصدق أو الكذب فهي تستخدم لإنجاز فعل ما و مثال ذلك قولنا: أرجو منك المعذرة، فهذا القول في حقيقته فعل يعبر عن نفسه أن ثمة طلب للمعذرة لكن هذه العبارة لا يحكم عليها بالصدق أو الكذب بل يحكم عليها بالنجاح أو الفشل، فيحدث النجاح إذا راعى فيها المتحكم شروط الأداء و الخطاب ويحدث الفشل إذا لم يراع شروط الأداء و تعرف هذه الشروط بالشروط الملائمة التي حددها أوستن في ثلاث نقاط كالآتي:

(1) أن يكون الفعل فيها منتميا إلى مجموعة الأفعال الإنجازية مثل: وعد، سأل، قال.

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص42.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

(2) أن يكون الفاعل هو نفسه المتكلم، أي أنها تمثل الفردية لمن يقولها.

(3) أن يكون زمن دلالتها المضارع.

ومنه نستنتج أن هذه الشروط تجمع بين المستويين النحوي والمعجمي، لأن غياب شرط واحد وهو الوصفية كفيل بتحويلها إلى عبارة إخبارية، وبالتالي فإن ما يميز الفعل الإنجازي عن الوصفي هو انعكاس الأثر الذي ينجزه كلامنا.

قسم أوستن الفعل الإنجازي إلى « نوعين هما :

(1) إنجازية صريحة مباشرة: فعلها ظاهر (أمر، نفي، دعاء، نهي) بصيغة زمن الحاضر المنسوب للمتكلم.

(2) إنجازية ضمنية غير مباشرة: فعلها غير ظاهر نحو: الاجتهاد مفيد أقول، أمرك أن تجتهد.<sup>1</sup>

### 1-3-1 - أقسام الفعل الإنجازي عند أوستن:

توصل أوستن في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية كما يلي:

#### 1-3-1-1 - فعل القول (الفعل اللغوي):

يتمثل في النطق بجمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات صلة معينة فيقابل التلفظ بالأصوات فعل صوتي والتلفظ بالتركييب فعل تركيبى واستعمال التراكيب حسب دلالتها فعل دلالي، هذه الأخيرة تعد مستويات اللسانيات الثلاثة المتمثلة في المستوى الصوتي ثم التركيبى فالدلالي. إن جملة الجو مشمس هي عبارة ذات معنى لكن المقصود منها معنى

<sup>1</sup> في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، خليفة بوجادي ، المرجع السابق ، ص 77.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

يختلف من شخص لآخر فربما يقصد بها فتح النافذة أو إحضار الماء أو الذهاب إلى البحر أي فهم مقصود العبارة مربوط بالسياق الذي قيلت فيه.

### 1-3-2- الفعل المتضمن (الفعل الإنجازي):

هذا الصنف من الأفعال هو «بؤرة هذه النظرية»<sup>1</sup>، ويقصد بها الفعل الإنجازي الحقيقي الذي يحدث بالتعبير عن قصد المتكلم من خلال أدائه، وقد أطلق عليها أوستن تسمية الوظائف اللسانية الكامنة خلف هذه الأفعال أي القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك الوعد الأمر النهي التأكيد والتحذير، ومنه نستنتج أن الفرق بين فعل القول والفعل المتضمن يكمن في أن الثاني قام بفعل ضمن قول شيء في مقابل الأول الذي هو مجرد تلفظ بقول شيء، ونوضح ذلك من خلال عند خطبة فتاة مثلا فإن الوكيل عليها يتلفظ بالقبول وهنا عبارة عن قول وفي نفس الوقت فعل يدل على الإثبات والقصد.

### 1-3-3- الفعل التأثري (الفعل الناتج عن القول):

يطلق عليه أيضا الفعل الاستلزامي ويقصد به الآثار المترتبة عن الفعل الإنجازي أي تأثير تقوه يستخدم لتنفيذ فعل كلام واعتمادا على الظروف ينتج التقوه السابق:

«لقد عملت القهوة تواء على افتراض أن السامع سيدرك التأثير الذي تقصده تفسير الرائحة الجذابة مثلا أو دعوته لاحتساء كوب قهوة»<sup>2</sup>.

أي أن الفعل التأثري مرتبط بالأفعال السابقة فلا بد من وجود تأثير سواء كان لفظيا أو معنويا، ويمكن معرفة مدى التأثير في المخاطب بعد صدور رد فعل بالشكل المقصود، فقول أحدنا أنه يشعر بالعطش بصيغة الإخبار هي عبارة تثير لدى المخاطب ردة فعل، وهنا يقوم

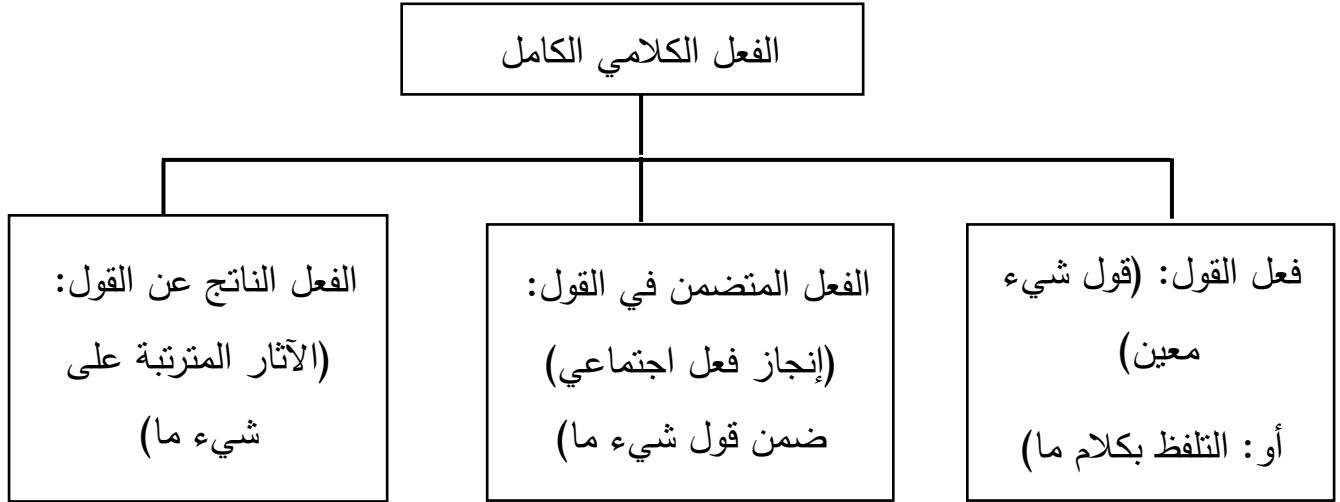
---

<sup>1</sup> تعد الأفعال الإنجازية مفهوما محوريا في حقل الأفعال اللغوية استنادا إلى تعريف أوستن: "حينما نقول شيئا فإننا في الحقيقة نقوم بفعل شيء".

<sup>2</sup> مسرد التداولية، مجيد الماشطة، أمجد الركابي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018 م، ص91.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

بإحضار كوب ماء ليشرب، فالإنجاز هو فعل التلفظ من المتكلم والتأثير هو قيام المخاطب بالفعل المطلوب ويعتبر الفعل الإنجازي عموداً لهذه النظرية حتى أصبح يطلق عليها النظرية الإنجازية ولقد وضح د. مسعود صحراوي بنية الفعل الكلامي في المخطط الآتي:<sup>1</sup>



- مخطط البنية الكلامية للفعل لكلامي -

## 2- تصنيف أوستن للأفعال اللغوية وتطبيقاتها على رواية (الشيخ والبحر):

يقول أوستن في كتابه نظرية أفعال الكلام العامة: «إن هذه الأصناف من العبارات المتلفظ بها والمصنفة تبعا لقوة فعل الكلام، أسميها بأسماء يكاد يكون وقعها على السمع نابيا وهي:

(1) القرارات التشريعية.

(2) الممارسات التشريعية.

(3) ضروب الإباحة.

(4) الأوضاع السلوكية.

(5) المعروضات الموصوفة.<sup>2</sup>» إن هذه التسميات النابية كما ذكر أوستن تبدو غير مألوفة

على السامع والقارئ والدارس لذا يجب توضيحها كما يلي:

<sup>1</sup> التداولية عند العلماء العرب ، مسعود صحراوي ، المرجع السابق ، ص 43.

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ، جون لانتشوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 174.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

فالقرارات التشريعية هي أفعال الأحكام والممارسات التشريعية هي أفعال القرارات وضروب الإباحة هي أفعال التعهد والالتزام أما الأوضاع السلوكية هي أفعال السلوك والمعروضات الموصوفة تمثل أفعال الإيضاح، وهكذا نكون قد أزلنا جانبا من الغموض حول هذه التسميات.

### 2-1- أفعال الأحكام: القرارات التشريعية:

«وهي التي تتمثل في حكم يصدره قاض أو حكم»<sup>1</sup> يحصل من خلال الإعلان عنه مثل: التعيين ، الإذن ، الفصل كقولنا : أعينك مديرا فبمجرد التلفظ بهذا الحكم فإن المخاطب يتلقى الأوامر و يصبح مديرا وقد يكون هذا الحكم نهائيا أو مرحليا و شبه أوستن فعل الحكم بالفعل القانوني كونه صادرا من سلطة معترف بها رسميا ، و يطلق عليه أيضا : الحكميات « و قد يكون الحكم تقديريا أو على صورة رأي أو تقييما و في جميع هذه الصور يتعلق الأمر بإصدار حكم حول شيء ما واقعا كان أم قيمة و لكن الشيء المحكوم فيه قد يكون لأسباب مختلفة غير متأكد تمام التأكيد»<sup>2</sup>.

وردت أفعال الكلام في رواية الشيخ والبحر بصيغة مباشرة مع تنوع في القوى الإنجازية وقد تراوحت بين: الحكم والتقدير والوصف والاستجابة كما هو موضح في الجدول الآتي:

#### أ-الحكم:

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|---|-----------------|---|
| حكم صادر من العجوز على أن اقتراض المال يجعل الانسان يعاني من أجل سداده. | حكم وفصل.       | «ولكني أوثر ألا أقترض، فمن يبدأ الاقتراض ينتهي بالتسول» ص 20. |

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص46.

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ، جون لانثوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 174.

الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |             |  |
|---|-------------|--|
| <p>الكاتب يحكم ويعطي لنا نظرة على أن حياة الطيور أفسى من حياة البشر لأنها رقيقة ولطيفة.</p>                                     | <p>حكم.</p> | <p>«إن حياة الطير أفسى من حياة البشر» ص 31.</p>  |
| <p>يوضح الكاتب اختلاف أحكام الناس وتسميتهم للبحر وخاصة هؤلاء الصيادين الذين كان يعيش معهم العجوز سانتياغو.</p>                  | <p>حكم</p>  | <p>«أما الشباب الصيادين ... فإنهم عندما يتحدثون عن البحر يقولون: ال مار، ولا يقولون: لا مار، إنهم يجعلونه مذكرا لا مؤنثا ... ينظرون إليه كرجل لا كامرأة» ص 32.</p> |
| <p>حكم الكاتب على العجوز وعلاقته بالبحر كعلاقته بالمرأة سواء كانت زوجته التي تعطيه الأولاد أو أمه التي تمنحه العطف والحنان.</p> | <p>حكم</p>  | <p>«أما العجوز، فكان يتخيله دائما أنثى تنفح الحياة بالمنح العظيمة أو تحتضن هذه المنح» ص 32.</p>  |
| <p>إصدار حكم من طرف المرأة بأن للقرش ذيل جميل وعمود رائع.</p>   | <p>حكم</p>  | <p>«لم أكن أعرف أن للقرش ذيلا أنيقا جميلا إلى هذا الحد» ص 116.</p>   |

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |     |  |
|---|-----|--|
|   |     |  |
| حكم رفیق المرأة السائحة وافق حكمها الصادر وهو دلالة على عظم وضخامة هذه السمكة التي اصطادها العجوز سانتياغو لوحده. | حكم | «وقال الرفيق لها: ولا أنا أيضا» ص 116. |

### ب - التقدير:

وقد ورد في الرواية كما هو مبين في الجدول الآتي:

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|---|-----------------|---|
| قدر العجوز على أن الصياد الحقيقي هو الذي يصطاد في شهر سبتمبر لأن فيه تكثر الأسماك الكبيرة.                            | تقدير           | «إننا في شهر سبتمبر... الشهر الذي تكثر فيه الأسماك، أما مايو فإن كل امرئ يستطيع أن يزعم فيه أنه صياد» ص 20. |
| قدر العجوز الموقف بأن يترك السمكة تصنع ما تشاء بكل عفوية ودون إزعاجها ثم يأخذ قسطا من الراحة ثم بعد ذلك يقوم باللازم. | تقدير           | «استرح الآن أيها العجوز، ودع السمكة تصنع ما تشاء إلى أن يحين حين الخطوة التالية» ص 71.                      |

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

**ج - الوصف:** لم ترد إصدار الأحكام بقوة إنجازية تدل على الوصف بكثرة في الرواية ونكتفي بموضع واحد وهو:

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| إعجاب الغلام بمهارة العجوز في الصيد وتشبيهه ووصفه بالنسيج أو الشبكة التي ترمى في البحر وتصطاد الأسماك وهذا ما جعله يحكم عليه بالمهارة في الصيد. | وصف             | «هناك كثير من مهرة الصيادين وهناك صيادون عظماء أما أنت فإنك نسيج وحدك» ص 25. |

**د- الاستجابة والامتثال:** ومنه نذكر ما يلي:

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية  | الفعل الكلامي   |
|--|------------------|---|
| استجاب الابن لأمر أبيه دلالة واضحة وتأكيد على طاعتها وعدم عصيانها. | استجابة وامتثال. | «إن أبي هو الذي حملني على تركك وإني لغلام ولا أعصي له أمرا» ص 13. |
| العجوز سانتياغو لم يعارض واستجاب واحترم سلطة والد الغلام.          | استجابة          | «نعم يا ولدي هذا طبيعي» ص 13.                                     |

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

### 2-2 - أفعال التعهد (ضروب الإباحة):

«يتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء مثل الوعد و الضمان التعاقد ، القسم «<sup>1</sup>، ويطلق عليها أيضا الوعديات و الإلزاميات و أفعال التكليف، لأنها تلزم المتكلم بإنجاز فعل معين، فبمجرد التلفظ بكلام يحتوي على لفظ التعهد و الوعد فإنه ملزم بالقيام بهذا الفعل محتوى الكلام «وقد يندرج في هذا الباب التصريح و إعلان النية و القصد في الوعد و هناك أمور أخرى تجتمع تحت خطبة الزواج أو التوعد به و المناصرة لرأي ، و من الواضح أن هناك علاقات بين القرارات التشريعية و الممارسات التشريعية «<sup>2</sup> وقد وردت هذه الأفعال داخل الرواية على الشكل الآتي باختلاف قوتها الإنجازية و أثرها المترتب كما يلي :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| التزم الغلام وتعهد بالعودة للعمل مع العجوز، رغم العوائق والحواجز التي حالت دون ذلك.                         | التزام وتعهد    | «والآن أستطيع أن أعود فأعمل معك يا سانتياغو، فقد ادخرت بعض النقود» ص 12. |
| من خلال قول الغلام نكتشف بأنه مصر وملح على مساعدة العجوز في عمله وإحضار أدوات الصيد مما يدل على حبه للعجوز. | تعهد            | «سأخذ الشبكة الصغيرة وأذهب في طلب السردين» ص 19.                         |

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،محمود أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص 46

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ، جون لانثوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 174.

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |       |   |
|--|-------|---|
| «سأعود اليك حالما اظفر بالسردين» ص 19.                           | وعد   | صدق الغلام ورغبته في مساعدة العجوز وتعلم مهنة الصيد منه.                      |
| «ولن تخرج إلى الصيد جوعان أبدا، طالما أنا على قيد الحياة» ص 22.  | القسم | أقسم الغلام بحياته من أجل مساعدة الشيخ في كل شيء وحتى في إحضار الطعام له.     |
| «سأنفعه لحم بطن سمكة كبيرة في يوم ما» ص 22.                      | وعد   | وعد الشيخ بمكافأة صاحب المحل الذي أعطى للغلام العشاء وهذا عرفانا للجميل.      |
| «كان العجوز قد عقد عزمه على أن يضرب بعيدا، موغلا في البحر» ص 30. | تعهد  | الكاتب يبين لنا إصرار العجوز على الذهاب بعيدا في عرض البحر طلبا للصيد الوفير. |

### 2-3- أفعال السلوك: الأوضاع السلوكية

يطلق عليها كذلك أفعال لغوية دالة على السيرة «و هي التي تكون رد فعل لحدث ما كالأعزاز والشكر والمساواة والتحدي»<sup>1</sup>، ويتعلق الأمر بكل فعل يعبر عن سلوك المتكلمين الاجتماعي و إنها تعابير مواقف اتجاه السلوك و المصير و « تختص بجموعة لا يمكن

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،محمود أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص 46

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

حصر أطرافها بسهولة ولكنها كلها تتدرج تحت باب السلوك و الأعراف المجتمعية و أمثلتها الاعتذارات والتعازي و التعازي ، و القسم و أنواع السباب والقذف والتحدي<sup>1</sup>»

تظهر جليا في الرواية باختلاف قوتها الإنجازية وأثرها المترتب على النحو التالي:

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|--|-----------------|--|
| إظهار مدى الفرحة والبهجة بلقاء العجوز من طرف الغلام مانولين.                         | الترحيب بالعجوز | «أتأذن أن أقدم لك شرابا في محل الشرفة قبل أن نحمل المعدات إلى الشاطئ» ص 13.                            |
| العجوز يرفع التحدي كي يبحر بعيدا ويوغل في عرض البحر طلبا للصيد والرزق.               | التحدي          | «سأذهب بعيدا لأعود مع الريح عندما تغير وجهتها، ولأخرج من الماء قبل انبلاج الخيط الأبيض من الفجر» ص 16. |
| شكر العجوز الغلام تواضعا وهذا بعدما شبهه الغلام بأنه نسيج كالشبكة وهو أمهر الصيادين. | الشكر           | «شكرا لك إنك تغمرنني بالسعادة» ص 25.   |
| اعتذر العجوز وتأسف من الغلام بعدما أيقظه في ساعة مبكرة من الصباح.                    | اعتذار          | «فوضع العجوز ذراعه حول كتفيه في إشفاق قائلا له: أنا آسف» ص 28.   |

<sup>1</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ،جون لانتشوا أوستن ، المصدر السابق ،ص 174.

الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |                    |  |
|---|--------------------|--|
| <p>العجوز يتحدى السمكة الكبيرة ويريد أن يبين لها مدى ذكائه وعزيمته.</p>   | <p>التحدي</p>      | <p>«عرفت الآن ... كم أتمنى أن أريها أي نوع من الرجال أكون» ص 61.</p>             |
| <p>تحدي العجوز لما صدر منه من قول وأنه قادر على أن يفعل أشياء عظيمة وهو ما يطابق قول الشاعر الفرزدق:<br/>أحلامنا تزن الجبال رزاة<br/>وتخالنا جنا إذا ما نجهل</p>  | <p>التحدي</p>      | <p>«لقد كنت أقول للغلام إنني عجوز عجيب وقد آن الألوان لإثبات هذا القول» ص62.</p> |
| <p>الغلام رحب بكلام صاحب الشرفة.</p>  | <p>ترحيب</p>       | <p>«قال الغلام: شكرا» ص 113.</p>   |
| <p>عجزت كلمات صاحب محل الشرفة عن مواسة الغلام عندما رآه يبكي حالة العجوز عندما عاد منهكاً، وهذا ما جعله يلعن سمكاته التي اصطادها<br/>ومنه بيان الكاتب هيمينجواي أن اللغة أحياناً تعجز عن التعبير في بعض المواقف وهذا ما يدل على علاقة اللغة بالفكر،</p> | <p>توبيخ وعتاب</p> | <p>«لعنة الله على سمكاتي» ص 113.</p>   |

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |  |  |
|--|--|--|
| لأنها وعاء الفكر كما يرى<br>أهل الفلسفة. |  |  |
|--|--|--|

### 4-2- أفعال الإيضاح: المعروضات الموصوفة

ويطلق عليها أيضا العرضية والأفعال التعبيرية « وتستخدم لإيضاح وجهة النظر أو بيان الرأي مثل الاعتراض و التشكيك الإنكار والموافقة والتصويب التخطئة»<sup>1</sup>، وتستعمل كذلك لعرض مفاهيم و بسط موضوع وتوضيح استعمال كلمات وضبط مراجع ، « وهذا الصنف أصعبها تعريفا و لكنها تبين أن العبارات المتلفظ بها تجري مجرى الاحتجاج والنقاش كما تكشف كيفية أننا نستخدم الألفاظ بوجه عام يصلح هذا الصنف لطريقة العرض وأمثلة ذلك أجيب وأحتج وأعارض وأقترض وأوضح وأضع كمسلمة »<sup>2</sup> وقد جاءت في الرواية على أشكال مختلفة في القوة الإنجازية والآثار المترتبة وهي مبينة كما يلي :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| تنشيط ذاكرة العجوز وسرد<br>حادثة زهاب الغلام معه<br>في الزورق لأول مرة، مما<br>يدل على أن من فوائد<br>السماك هو تنشيط الذاكرة<br>وتحسين أدائها وهذا ما<br>أثبتته الدراسات والأبحاث<br>العلمية<br>بأن أحماض أوميغا3<br>الدهنية تدعم صحة الدماغ | أجاب            | «خمس سنوات، وقد كدت<br>تهلك عندما أخرجت حبالي<br>سمكة هائلة أوشكت وهي<br>تقاوم أن تحرق الزورق<br>إريا» ص 15. |

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص 46

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ، جون لانشوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 175.

الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |     |   |
|---|-----|---|
| جيدا.   |     |   |
| أيد الغلام كلام العجوز حول ذهابه بعيدا في البحر، الأمر الذي جعله يفكر في إقناع الصياد الذي يعمل معه بالإبحار قرب العجوز تحسبا لأي طارئ يدعو للمساعدة. | أيد | «سأحاول أن أحمل الذي أعمل معه بعيدا هو الآخر حتى إذا وقعت لك بسمكة ضخمة هرعنا إليك لنعينك على أمرها» ص 16.          |
| تفكير العجوز في طريقة ما تجعله ينام دون أن يغفل على عملية الصيد وإيجاده للحل المناسب.   | سأل | «كيف أستطيع أن أدع الزورق ينساب مع التيار وأنام بعد أن أربط طرف عقدة الحبال حول أصبع قدمي ليوقظني عند الحاجة؟» ص 41 |

## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |                  |  |
|--|------------------|--|
| <p>في هذا الموضوع أجاب العجوز عن تساؤله السابق وتذكره عدد الأيام الطويلة التي قضاها دون صيد وإصراره على النجاح وعدم الفشل.</p> | <p>أجاب ووضح</p> | <p>«ولكن هذا يومي الخامس والثمانون ولا بد اليوم من صيد حسن» ص 41.</p>  |
| <p>وضح الكاتب حيرة ودهشة المرأة السائحة من عمود السمكة الضخم والذي أحدث ضجة كبيرة على السائحين والصيادين معا صباحا.</p>        | <p>سأل</p>       | <p>«سألت السائحة الساقية وهي تشير إلى عظمة ظهر السمكة الضخمة التي كانت تتأهب للذهاب مع الجزر: ما هذا الشيء؟» ص 116</p> |
| <p>توضيح الرجل الساقية لهذه المرأة السائحة استفسارها عن العمود.</p>  | <p>أجاب</p>      | <p>«إنه ذيل قرش، قال هذا وهو يحاول أن يشرح ما حدث» ص 116.</p>  |

### 5-2 - أفعال القرارات: (الممارسات التشريعية):

«وتتضمن في اتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرده الحرمان والتعيين»<sup>1</sup>

و يطلق عليها أيضا: التنفيذيات التي تقوم على إصدار قرار لصالح أو ضد سلسلة أفعال شخصية «و هي الممارسة التشريعية فيتعلق بممارسة السلطة و القانون و النفوذ»<sup>2</sup> مثل أعلن الجلسة و حذر و حدد و عين .. إلخ وتندرج أفعال القرارات ضمن الصنف

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص 46

<sup>2</sup> نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلمات ) ، جون لانثوا أوستن ، المصدر السابق ، ص 174.



## الفصل الأول : نظرية أفعال الكلام عند أوستن وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |  |  |
|---|--|--|
| <p>يصدم و لكنه لا ينهزم أبدا<br/>، و يحاول عدة مرات حتى<br/>ينجح في تحقيق أهدافه و<br/>غاياته المنشودة، فالنجاح<br/>هو عبارة عن عدة<br/>محاولات فاشلة و هنا<br/>نكتشف أن العقل الغربي<br/>يفكر أفضل من العقل<br/>العربي و هذا ليس إنقاصا<br/>للعقل العربي و لكن حقيقة<br/>تقال و واقع مرير معيش<br/>يطابق قول أحد المفكرين<br/>العرب : إن الغرب ليسوا<br/>عباقره و نحن أغبياء ، هم<br/>فقط يدعمون الفاشل حتى<br/>ينجح و نحن نحارب<br/>الناجح حتى يفشل .</p> |  |  |
|---|--|--|

# الفصل الثاني : نظرية أفعال الكلام عند سيرل و تطبيقاتها على رواية (الشيخ و البحر)

1- أفعال الكلام عند جون سيرل

2- مفهوم الأفعال الإنجازية المباشرة

3- مفهوم الأفعال الإنجازية غير المباشرة

2- تصنيف الأفعال الكلامية عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

2-1- الإخباريات

2-2- التوجيهيات

2-3- الالتزاميات

2-4- التعبيرات

2-5- الإعلانات



1- أفعال الكلام عند جون سيرل:

يحتل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل موقع الصدارة بين أتباع أوستن فلقد «أعاد نظرية أوستن وطور فيها»<sup>1</sup> و أجرى العديد من التعديلات على ما قدمه أستاذه أوستن فقد أكد سيرل على مسألة مهمة وهي الربط بين العبارة اللغوية ومراعاة مقاصد المتكلمين ، و من بين ما قدمه سيرل هو إعادة تقسيم الفعل الكلامي إلى أربعة أقسام :

-فعل التلفظ (الصوتي والتركيبى).

-الفعل القضوي (الإحالي والجملي ).

-الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستن).

-الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستن).

ومن أجل التوضيح أكثر نورد الأمثلة التالية:

« يقرأ زيد الكتاب

- أ يقرأ زيد الكتاب ؟

-يا زيد ، اقرأ الكتاب .

-لو يقرأ زيد الكتاب ! فالفعل اللفظي (النطقي) يتمثل في النطق الصوتي للألفاظ على نسق نحوي معجمي صحيح، أما الفعل القضوي فهو بمثابة المرجع أي محور الحديث فيها جميعا هذا المرجع هو "زيد" والخبر موجود فيها جميعا قراءة زيد الكتاب، والمرجع والخبر يمثلان معا قضية (قراءة زيد للكتاب) والقضية هي المحتوى المشترك بينها جميعا.

وبالنسبة للفعل الإنجازي فهو الإخبار في الجملة الأولى والاستفهام في الثانية والأمر في الثالثة والتمني في الرابعة.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> في البراجماتية (الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة )، علي محمود حجي الصراف ، دار النشر مكتبة الآداب العامة للطباعة العالمية ، ط 1 ، 2010، ص 51.

<sup>2</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق ، ص 72.

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

والفعل التأثيري ليس من الضروري عند سيرل أن يكون له تأثير في السامع حتى يدفعه إلى إنجاز فعل ما وهذا رغم اهتمامه به.

كما ميز سيرل بين الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة انطلاقاً من جهود أوستن وبتضح الأمر من خلال ما يلي:

### 1-2 مفهوم الأفعال الإنجازية المباشرة :

وهي أن يكون كلام المتكلم المتلفظ به مطابقاً تماماً لما يريد أن يقوله «وهو يتمثل في معاني الكلمات التي تتكون منها الجملة، وقواعد التأليف التي تنتظم بها الكلمات في الجملة ويستطيع السامع أن يصل إلى مراد المتكلم بإدراكه لهذين العنصرين معا».<sup>1</sup>

### 1-3 مفهوم الأفعال الإنجازية غير المباشرة:

يرى سيرل أن الأفعال الإنجازية غير المباشرة هي التي تخالف فيها الأفعال الإنجازية مراد المتكلم «فلو أنك قلت لصاحبك وأنتما تجلسان إلى المائدة: هل تناولني الملح؟ فإن هذا فعل إنجازي غير مباشر معناه الحرفي هو الاستفهام وهو مصدر بالدليل الإنجازي الحرف (هل) لكن الاستفهام غير مراد لك وأنت لا تنتظر أن يجيبك صاحبك بنعم أو بلا بل مرادك أن تطلب منه طلباً مهذباً مفاده أن تناولك الملح».<sup>2</sup>

## 2- تصنيف الأفعال الكلامية عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر:

اقترح سيرل خمسة أصناف للأفعال الكلامية وهي:

### 1-2 الإخباريات:

حيث ينقل المتكلم قضية ما يعبر بها عن واقعه إذ تعد هذه الواقعة حقيقية والقضية المعبر عنها صادقة « أي أن الغرض بها الإنجازي العام هنا هو التقرير واتجاه المطابقة في أفعال

<sup>1</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص 81.

<sup>2</sup> آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، المرجع نفسه، ص 81.

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

هذا الصنف من الكلمات (القول) إلى العالم وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها»<sup>1</sup>.

ويعرفها جون سيرل بأنها «التعهد للمستمع بحقيقة الخبر فهي أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلاً لحالة موجودة في العالم... وشرط الصدق في الإثباتات هو دائماً الاعتقاد فكل إثبات هو تعبير عن اعتقاد». <sup>2</sup> بمعنى أن الغرض الإنجازي فيها جعل المتكلم مسؤولاً عن وجود وضع الأشياء وأفعال هذا الصنف كلها تحتل الصدق أو الكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ويتمثل شرط الإخلاص في النقل الصادق والأمين للواقعة وتشتمل بالتأكيد والوصف.

فالأفعال الإخبارية لها هدف ترمي إليه يتمثل في «تقرير حقيقة أو جملة من الحقائق ويتعهد المرسل بدرجات متنوعة بأن شيئاً ما هو واقعة حقيقية ويصدق القضية، ولنجاح هذه التقارير يشترط حياة المتكلم على شواهد ترجح صدق محتوى القضية التي يقرها»<sup>3</sup>. أي لابد على المتكلم لإثبات صحة ما يقول أن يبرهن ويقدم حجج مقنعة تؤكد صدقه. وقد كثرت الأفعال الإخبارية في رواية الشيخ والبحر وتجلت بصورة واضحة مباشرة وغير مباشرة مع تنوع في القوى الإنجازية وتراوحت بين: التأكيد، تقديم حقائق، تقرير، تمثيل وتصوير، تقديم برهان، اعتقاد، نهاية الأشياء وهي مبينة في الجدول الآتي:

<sup>1</sup> في البراجماتية، علي محمود حجي الصراف، المرجع السابق، ص 61.

<sup>2</sup> العقل و اللغة و المجتمع ، الفلسفة في العالم الواقعي ،جون سيرل : تر : سعيد الغانمي ، الدار العربية للعلوم ، الناشر ، ط1 ، 2006 ، ص 217 .

<sup>3</sup> تداولية الخطاب الإقناعي في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يوسف نجعوم : جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي الجزائر 2018 ، ص 21.

أ- التأكيد:

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| أكد العجوز سانتياغو على أن الغلام مانولين قد أصبح يفكر كالرجل الناضج والإنسان الراشد ويعلمه حكمة المتنبى القائلة:<br>ذو العقل يشقى في النعيم بعقله<br>وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم                    | التأكيد         | «لقد أصبحت رجلاً بالفعل» ص 14.   |
| في هذا الموضوع يؤكد الكاتب همنجواي على أن العجوز يتسلح بإرادة فولاذية جعلته يواصل الصيد رغم المدة الطويلة جدا التي قضاها دون ان يصطاد الأسماك وإصابته بسوء الحظ والطالع مما يدل على صبر وتحمل العجوز. | التأكيد         | «ذكر العجوز أن اليوم التالي هو يومه الخامس والثمانون في البحر ... وقد مر ما مر من الأيام بغير صيد» ص 19. |
| أكد الغلام للعجوز بأنه منبه يستيقظ عليه في الصباح الباكر وهو ما يدل على نهوض العجوز الباكر  | التأكيد         | «الغلام: إنك ساعتى المنبهة» ص 26.  |

الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |          |  |
|---|----------|--|
| <p>للذهاب إلى الصيد وهو ما يطابق قول امرؤ القيس في معلقته:<br/>وقد أغتدي والطيير في وكناتها<br/>بمنجرد قيد الأوابد هيكل.</p>  |          |  |
| <p>أكد الكاتب في هذا الموطن من الرواية على أن العجوز ذاهب إلى الصيد وكله ثقة ويقين وتفاؤل بالنجاح وهذا ما جعله يجلس في المقهى صباحاً، ليبدأ يومه ولا يفكر في شيء حتى الطعام وهمه الوحيد هو الخروج إلى البحر بزورقه.</p> | التأكيد  | «وشرب العجوز قهوته في هواده، وكانت كل زاد يومه فقد مل الطعام منذ سنوات» ص29. |
| <p>يؤكد هيمنجواي أن العجوز عندما أبحر بزورقه رأى طائراً مغرداً ينحدر بجناحيه نحو الماء مما يدل على فطنته وفراسته فاللييب بالإشارة يفهم، وهي قراءة واضحة من العجوز على وجود سرب من</p>                                   | التأكيد. | «إنه لا يبحث ... بل لقد لمح شيئاً بالفعل» ص 35.                              |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |         |  |
|---|---------|--|
| الأسماء يطفو على البحر.   |         |  |
| تأكد العجوز وتيقن بأنه على حق ووجد مجموعة من الدلافين وليس دلفين واحد.  | التأكيد | «إنه سرب من الدلافين يشق الماء» ص 36.                                    |
| العجوز سانتياغو يحاول اغتنام فرصة وجود الطائر المغرد ليساعده على الصيد.   | التأكيد | «قال العجوز: إن هذا الطائر هو خير عون له على رزقه» ص 39.                 |
| تأكيد الكاتب على أن العجوز الصياد ماهر و أحس بان السمكة الكبيرة تأكل و تلتقط الطعم.                                       | التأكيد | «كانت هناك على عمق مائة غور، سمكة تنهش السردينة التي تحيط بالخطاف» ص 42. |
| يؤكد سانتياغو على ان السمكة الكبيرة واقعة في الفخ منذ مدة طويلة لكنه لم يتمكن من رؤيتها مما يدل على تشوقه وحيرته الكبيرة. | التأكيد | «لقد علقتها عند الظهر، ولم أرها حتى الساعة» ص 45.                        |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |                |  |
|---|----------------|--|
| <p>تأكيد العجوز على مدى تحمل السمكة وبقائها مدة طويلة في أعماق البحر وصبرها هذا استمد منه سانتياغو العزيمة.</p>                                   | <p>التأكيد</p> | <p>«إن لي صبرا كصبر هذه السمكة» ص 51.</p>                          |
| <p>يؤكد العجوز على أن السمكة تصارع الحبال وتحاول الفرار مع الخطاف الذي علق بها ولكن دون جدوى وهذا ما يدل على تعلقها بالحياة.</p>                  | <p>تأكيد</p>   | <p>«إن السمكة تضرب الحبل برمحا» ص 81.</p>                          |
| <p>سانتياغو يفخر كونه شيخ هرم لكنه استطاع بذكائه وحنكته وحيله التي استخدمها أن يقتل هذه السمكة الكبيرة.</p>                                       | <p>التأكيد</p> | <p>«إنني عجوز مجهد ولكني صرعت هذه السمكة» ص 88.</p>                |
| <p>تأكيد الكاتب على إصابة القرش الشرس الذي اشم رائحة الدم وهجم على الزورق والسمكة كي ينهش ويأكل لحمها، لكن العجوز قاومه وتمكن من القضاء عليه.</p> | <p>التأكيد</p> | <p>«ولقد أصابه العجوز طعنه بيده وغرز فيه الحربة بل قواه» ص 94.</p> |
| <p>تأكيد الكاتب وتفكير العجوز أنه من حماقة أن يستولي اليأس على المرء، لأن</p>   | <p>التأكيد</p> | <p>«إنها لحماقة أن يستولي اليأس على المرء» ص 97.</p>               |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |         |   |
|--|---------|---|
| <p>الحماقة داء يصعب علاجه<br/>واستعصى على جميع<br/>الأطباء في العالم، وأتعبهم<br/>وهو ما يطابق قول المتنبي:<br/>لكل داء دواء يستطاب به<br/>إلا الحماقة أعيت من يداويها</p> |         |   |
| <p>تأكيد الكاتب على عودة<br/>العجوز من رحلته في ساعة<br/>متأخرة من الليل.</p>  | التأكيد | <p>«عندما دخل زورقه على<br/>المياه كانت أضواء الشرفة<br/>قد انطفئت، فأدرك الجميع<br/>قد انقلبوا إلى مخادعهم»<br/>ص 111.</p> |
| <p>أكد الغلام على تعب العجوز<br/>واستسلامه للنوم.</p>  | التأكيد | <p>«قد صاح الغلام: إنه نائم»<br/>ص 112.</p>   |
| <p>تأكيد الصياد على طول<br/>عمود السمكة الكبير ودهشته<br/>وحيرته الكبيرة.</p>  | التأكيد | <p>«قال الصياد: إن طولها<br/>ثمانية عشر قدماً ... من<br/>الأنف إلى الذيل» ص<br/>113.</p>                                    |
| <p>الغلام يؤكد ويصدق طول<br/>عمود السمكة بعد قياسه أي<br/>أنه قد رأى ذلك وله معرفة<br/>بالخبر.</p>   | التأكيد | <p>«قال الغلام: إنني أصدق<br/>هذا» ص 113.</p>   |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |                |  |
|--|----------------|--|
| <p>في هذا الموضع يؤكد الغلام على أن العجوز لم ينهزم في معركته مع السمكة بل بالعكس فقد نجح في اصطيادها، و هو ما رفع من معنويات العجوز سانتياغو.</p> | <p>التأكيد</p> | <p>«قال الغلام: إنها لم تهزمك... أعني السمكة» ص 114.</p> |
|--|----------------|--|

### ب / تقديم حقائق:

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية    | الفعل الكلامي   |
|---|--------------------|---|
| <p>وهنا الكاتب يقدم حقيقة على ان الصياد الماهر هو الذي يستخدم جميع حواسه أثناء ذهابه إلى الصيد، وأن الرجل الحقيقي هو الذي يخاطر ويجازف مهما كانت العوائق والصعوبات التي تواجهه في الحياة.</p> | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«العجوز ... مع أنه يسير مستقيماً، ولا ينعرج خلال سيره في البحر مما يذهب بأبصار الملاحين» ص 16.</p>           |
| <p>يرى هيمنجواي أن الإنسان الطموح دائماً يسير إلى هدفه ولو ببطء كما يقال من سار على الدرب وصل.</p>  | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«ولكنك كثيراً ما انعرجت خلال سيرك في البحر موغلاً في شاطئ البعوض، لسنوات طويلة ومازالت عيناك بخير» ص 16.</p> |
| <p>استيقاظ العجوز باكراً يدل</p>  | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«كان من شأن العجوز أن</p>  |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |                    |  |
|---|--------------------|--|
| <p>على أن كبار السن في هذه الحياة يبكرون كي يعيشوا يوماً طويلاً، وهذا لإحساسهم بأن العمر يجري وهم مقبلون على توديعها.</p>                                   |                    | <p>يصحو على عقب الأرض إذا حملته إليه نسمات الصباح» ص 27.</p>                                 |
| <p>الكاتب يبين لنا أن بحر الحياة هادئ ولكنه أحياناً يقسوا ويهيج على الإنسان.</p>  | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«إن المحيط رقيق ورائع الفتنة ولكنه يستطيع أن يكون قاسياً كل القسوة في غمضة عين» ص 31.</p> |
| <p>قدم العجوز حقيقة وهي أن البشر لا يشفقون على هذا الكائن عند ذبحه وهو ما يدل على رحمة وشفقة العجوز.</p>  | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«إن أكثر الناس لا يعطف على هذه السلاحف لأن قلوبها تظل تخفق عدة ساعات بعد ذبحها» ص 37.</p> |
| <p>حقيقة علمية حول فوائد زيت كبد القرش، وخاصة لهذا العجوز الصياد الذي يظل أياماً طويلة في البحر يواجه الصعاب، مما يستلزم قدرة بدنية تمكنه من إنجاز عمله</p> | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«ذلك الزيت دواء ناجع لمقاومة البرد والحمى ومفيد للبصر» ص 37.</p>                          |
| <p>اعتبر الكاتب أن الثرثرة ليست سلوكاً محبباً لدى العجوز الصياد الذي يفضل</p>   | <p>تقديم حقيقة</p> | <p>«إن الثرثرة ليست من فضائل البحار، وكان العجوز يحترم هذه الفاضلة»</p>                      |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |             |  |
|---|-------------|--|
| الصمت على الكلام واعتبرها فضيلة من الفضائل وحكمة من الحكم فالصمت حكمة كما يرى أهل العلم.                              |             | ص 39.  |
| قدم العجوز حقيقة يعيشها، وهي حاجته الماسة للمساعدة بما انه قد كبير وهرب.  | تقديم حقيقة | «إن المرء لا يستطيع أن يبق وحيدا إذا تقدمت به السن ولكن لابد مما ليس منه بد» ص 46. |
| خبرة العجوز الصياد دلت على معرفة نوع القرش المتوحش الذي يواجهه .  | تقديم حقيقة | «إنه نوع من القرش يعيش على التهام أي نوع من السمك في البحر» ص 99.                  |
| تقديم الكاتب لحقيقة الصراع القوي الدائر بين العجوز من جهة والقروش الشرسة من جهة أخرى ومقاومته لهم بكل ما أوتي من قوة. | تقديم حقيقة | «وكانت الشمس قد غربت وهو في صراعه مع القروش» ص 106.                                |
| صاحب الشرفة يقدم حقيقة للصيادين والحشد المجتمع على ندرة ما اصطاده العجوز.   | تقديم حقيقة | «صاحب الشرفة: كم كانت سمكة عجيبة... إن أحدا لم يرى سمكة كهذه أبدا» ص 113.          |

### ج-التقرير:

|               |                 |               |
|---------------|-----------------|---------------|
| الأثر المترتب | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي |
|---------------|-----------------|---------------|

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |                |  |
|--|----------------|--|
| <p>حرص العجوز على الاقتصاد في الطعام وادخاره للغد ، و كأنه يقول للغلام ادخر وأنت صغير لتجد ماادخرته و أنت كبير .</p>                                     | <p>التقرير</p> | <p>«إنني لم أستهلك طعام اليوم ، و سيفعني غدا لقد وضعت في الماء المالح ليصلح لغد» ص 15.</p>                     |
| <p>تقرير الكاتب بأن الولد تعلق بالعجوز وأحبه إلى درجة التفكير في السرقة من أجل مساعدته .</p>   | <p>التقرير</p> | <p>« لا ضير علي ، إذا أنا سرقتها من أجلك و لكن الواقع أنني اشتريتها » ص 16.</p>                                |
| <p>بيان الكاتب حالة الغلام أثناء استيقاظه من النوم في الصباح الباكر .</p>  | <p>التقرير</p> | <p>« كان النوم لا يزال يخامر عينه » ص 28.</p>  |
| <p>ينقل الكاتب حالة العجوز و هو يحاول أن ينقض على السمكة بكل ما أوتي من قوة بعد التصاقها في الطعام و جذبها للحبل و لكن هيهات فقد زحفت السمكة بعيدا .</p> | <p>التقرير</p> | <p>« ثم اتبع كل قوى ذراعيه و جسده و راح يحاول جذب الحبل و لكن شيئا لم يحدث ، لقد زحفت السمكة بعيدا » ص 44.</p> |
| <p>يقر الكاتب بأن السمكة قضت مدة طويلة و هي تسبح و لم تطفو على السطح.</p>  | <p>التقرير</p> | <p>« لكن أربع ساعات مضت و السمكة تسبح موهلة في البحر » ص 45.</p>   |
| <p>ينقل الكاتب و يصور لنا</p>  | <p>التقرير</p> | <p>« و هنا اهتزت السمكة هزة</p>  |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |         |  |
|---|---------|--|
| كيفية اهتزاز السمكة ، مما جعل العجوز يسقط داخل الزورق و هذا دليل على قوتها و ضخامتها .  |         | مفاجئة ألفت العجوز في حنية الزورق « ص 54.  |
| اشتتام القرش لرائحة الدم المنساب من السمكة الضخمة و هجومه عليها بفيكه دليل على الحاسة القوية و حاسة الشم القوية لدى القروش الشرسة . | التقرير | « ومرت ساعة قبل أن تلطمه سمكة من أعجب أنواع القروش و لم يكن مجيء القرش صدفة» ص 92. |
| الكاتب يقر بأن العجوز لم تهزمه السمكة و لكن هناك أسباب أخرى لذلك و هي القروش التي صارعها و حاربها لوحده .                           | التقرير | « لا ... بل جاءت الهزيمة فيما بعد « ص 114.   |
| انبهار الصيادين بطول عمود السمكة المعلق .   | التقرير | « احتشد كثير من الصيادين حول الزورق ليروا هذا الشيء معلق به « ص 112.               |

### د-تصوير و تمثيل :

| الأثر المترتب                                 | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي                           |
|---|-----------------|---|
| تأثر الكاتب بمنظر غروب الشمس الخلاب الذي يكون | تمثيل و تصوير   | « كانت الشمس قد مالت إلى الغروب « ص 21. |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |               |   |
|--|---------------|---|
| عادة ساحرا لكل عين تراه.   |               |   |
| في هذا المشهد يصور لنا هيمنجواي منظر الطائر و هو يحلق للمرة الثانية و العجوز يلاحظه و يكتشف من خلال نظرتة أن هناك أسماك للصيد .                | تمثيل و تصوير | « وعاد العجوز يتطلع إلى أعلى فلمح الطائر يحلق مرة أخرى فصاح : لقد رأى سمكا » ص 38 . |
| إشارة من الكاتب على وجود شيء ما يتحرك .  | تمثيل و تصوير | « و في تلك اللحظة إذ هو يرقب حباله عصا من عصيه الخضر تتجذب نحو الماء بشدة » ص 41 .  |
| يصور الكاتب في هذا المشهد تعب العجوز و استسلامه للنوم تحت ضوء القمر ، لكنه رغم ذلك ربط الحبل بيده و تحسبا لأي طارئ و هذا ما يسمى بنوم اليقظة . | تمثيل و تصوير | « و كان القمر قد ارتفع في السماء منذ حين و لكن العجوز ظل مستسلما للنوم » ص 75 .     |

### هـ - تقديم برهان :

| الأثر المترتب                             | القوة الانجازية | الفعل الكلامي                                |
|---|-----------------|--|
| برهان العجوز على أن معظم الطاعنين في السن | تقديم برهان     | « الشيخوخة هي ساعتى المنبهة ، و لعلك لا تعرف |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |                    |  |
|--|--------------------|--|
| <p>ينهضون باكرا كي يعيشوا<br/>أياما أطول من أيام الآخرين<br/>و بالتالي اغتنام فرصة<br/>الحياة قبل الموت .</p>  |                    | <p>لماذا يستيقظ العجائز<br/>مبكرين ... يجعل أيامهم<br/>الباقية أطول من أيام الناس<br/>« ص 26.</p>  |
| <p>برهان العجوز الصياد أن<br/>بعض الصيادين لا يعرفون<br/>نوعية الأسماك و لا يفرقون<br/>بينها و بالتالي نستنتج أن<br/>العجوز صياد ماهر و له<br/>باع طويل في الحرفة و<br/>نستطيع أن نقول فيه: لا<br/>يحمل القوس إلا باريها .</p> | <p>تقديم برهان</p> | <p>« كان الصيادون يطلقون<br/>على السمك التي تشبه<br/>أسماك هذا السرب اسم<br/>( التونة ) و لا يميزون بينها<br/>بأسمائها الصحيحة إلا<br/>عندما يصنعون منها الطعم<br/>أو يبيعونها في الأسواق »<br/>ص 41 .</p> |
| <p>برهن الكاتب على أن<br/>العجوز استدل بمواقع النجوم<br/>في الليل لمعرفة اتجاه<br/>السمكة واستنتج عدم تغييرها<br/>لمسارها .</p>  | <p>تقديم برهان</p> | <p>« وأدرك العجوز من مواقع<br/>النجوم في السماء أن<br/>السمكة لم تغير من سيرها<br/>ولا اتجاهها طول الليل »<br/>ص 45.</p>   |
| <p>برهن العجوز عندما رأى<br/>السمكة أول مرة أنها ضخمة<br/>.</p>  | <p>تقديم برهان</p> | <p>« إنها أطول من زورق ...<br/>بقدمين » ص 59.</p>  |

### و-اعتقاد :

|               |                 |               |
|---------------|-----------------|---------------|
| الآثر المترتب | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي |
|---------------|-----------------|---------------|

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |               |   |
|---|---------------|---|
| <p>يعتقد الناس أن كل من يحدث نفسه بصوت مرتفع فهو مجنون ، و لكن الكاتب هنا يشير إلى أن العجوز بمثابة العبقرى الذي يصنع أشياء خارقة شرط أن تطابق الواقع و هو ما يطابق الحكمة القائلة : بين العبقرية و الجنون شعرة و احدة .</p>        | <p>اعتقاد</p> | <p>« وقال العجوز لنفسه بصوت مرتفع : لو سمعني أحد و أنا أتحدث إلى نفسي بصوت مرتفع ، لظن أنني مخبول » ص 40 .</p>                |
| <p>اعتقاد الصياد العجوز أن هناك سمكة ضخمة حول هذا السرب .</p>   | <p>اعتقاد</p> | <p>« قد تكون هناك سمكة ضخمة حول هذا السرب من السمك » ص 40 .</p>   |
| <p>يعتقد الكاتب أن العجوز له من التجربة و المعرفة ما يجعله يصمت خير له من الكلام و الثثرة و لابد عليه من الكتمان و في هذا دليل واضح على الاستعانة في قضاء حوائجنا بسرية و كتمان كما أوصانا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه و سلم.</p> | <p>اعتقاد</p> | <p>« حدس هذا ، و لكنه لم يقله ، لأنه كان ممن يعتقدون أن الإنسان إذا ثرثر عن خير مقبل عليه فقد لا يقبل الخير أبدا » ص 43 .</p> |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |        |   |
|---|--------|---|
| اعتقد العجوز في هذا الموقف بأن السمكة باقية معه عالققة إلى أن يصل بها إلى بر الأمان . | اعتقاد | « و هي الأخرى ... ستظل معي على ما اعتقد »<br>ص 51 . |
|---|--------|---|

### ز-نهاية الأشياء :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|---|-----------------|---|
| يبين الكاتب نهاية الصراع من خلال تفكير العجوز في العودة إلى بيته بأمان دون إكترائه بما حدث ، و هذا لأنه قاوم جميع القروش الشرسة من أجل المحافظة على سمكته الضخمة ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وليس كل ما يتمناه المرء يدركه ، وهذا درس من الكاتب أن النجاح لا يكون الا بعد عدة محاولات . | نهاية الأشياء   | « لقد فات أوان كل شيء و أصبح كل همه أن يصل على بيته بأمان » ص 110 . |

### 2-2 التوجيهات:

وهو أن يقوم المتكلم بتوجيه المتلقي إلى فعل شيء ما أو التأثير عليه لعمل شيء معين كالإقتراح مثلا أو الإصرار في الطلب والإلحاح لفعل أمر « واتجاه المطابقة فيها من العالم

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

إلى الكلمات (القول) وشرط الإخلاص فيها هو الرغبة الصادقة أو الإرادة<sup>1</sup> ، بمعنى أن غاية الأفعال التوجيهية هي محاولة جعل المستمع يتصرف وفقا لتوجيه المتكلم له و السعي إلى تحقيقه بدرجات متفاوتة تتراوح بين الاقتراح أو النصح أو اللين ، أي أن الأفعال التوجيهية لابد أن يتوفر فيها شرط بأن يكون المرسل إليه قادرا على القيام بالفعل أو العمل الموجه له من قبل المرسل و في رواية الشيخ و البحر نجد هذا النوع من الأفعال متجليا بقوى إنجازية متنوعة و قد تراوحت بين الأفعال التوجيهية المباشرة ( الأمر ، النهي ، الرجاء ، التمني ) و الأفعال التوجوار الخارجي بين العجوز و الغلام وهما الشخصيتان الرئيسيتان ، كما ظهرت في الحوار الداخلي بين العجوز و نفسه و تكلمه أحيانا مع السمكة و القروش و البحر ... إلخ ونستظهرها في الجدول الآتي :

### 1-1 الأفعال التوجيهية المباشرة :

#### أ-الأمر :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| طلب العجوز من الغلام مساعدته على حمل أغراض الصيد و إنهاء الكلام والثرثرة الزائدة و العودة للعمل . | أمر             | « قم بنا حمل المعدات إلى البيت » ص 17.                                 |
| ارتداء الغلام ثوب الناصح للعجوز و طلبه أن يلتبس العذر لنفسه لأنه لم يصطد طوال خمس و ثمانون يوما . | أمر             | « الغلام : تضرع بالدفء أيها العجوز ، واذكر أننا في شهر سبتمبر » ص 20 . |
| إيقاظ الغلام للعجوز بما أنه كان مستغرقا في النوم .  | أمر             | « قم أيها العجوز » ص 21.   |

<sup>1</sup> في البراجماتية ، علي محمود حجي الصراف ، المرجع السابق ، ص 62 .

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |               |  |
|---|---------------|--|
| العجوز يخاطب السمكة ويأمرها أن تلتقط الطعم حتى تصل إلى الفخ و هو الخطاف و هنا أمر غير حقيقي استخدمه العجوز ليراود السمكة ، وهنا تظهر لمسة الكاتب في تحريك الشخصيات و نقل الأحداث داخل الرواية . | أمر غير حقيقي | « ازدردي ... ازدرديها جيدا حتى يدخل طرف الخطاف في قلبك » ص 43. |
| طلب العجوز من الغلام أن يعطي رأس السمكة الكبيرة للصيد ( بدريكو ) من أجل تقطيعها واستخدامها كطعم   | أمر           | « دع ( بدريكو ) يقطعها و يستخدمها كطعم » ص114.                 |
| أمر العجوز الغلام أن يحتفظ بالرمح لأنه يحتاجه عند خروج للصيد .  | أمر           | « احتفظ به أنت » ص114.   |

### ب- النهي :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| نهى العجوز الغلام على مغادرة المركب الذي يعمل فيه كما أنه لم يطق منة الغلام و شكره على تعليمه الصيد . | نهى و طلب       | « لا يا ولدي إنك تعمل في مركب حسن الطلع فابق مع أصحابه » ص 12. |
| نهى الشيخ الغلام في عدم قول الحق لأنهما كانا يتحدثان عن رياضة البيسبول .                              | النهي           | « العجوز : لا تجانب الحق » ص 19 .                              |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|   |               |   |
|---|---------------|---|
| إصابة العجوز بجروح بالغة على مستوى يده و هو يمسك الحبل ، جعلته ينهى السمكة على عدم القفز .  | نهى غير حقيقي | « لا تثبي أيتها السمكة ... لا تثبي » ص 81 .         |
| تذكير العجوز الغلام بإعطاء رأس السمكة للرجل الصياد .  | نهى           | « لا تتس أن تبلغ (بديكو) أن رأس السمكة له » ص 115 . |
| خوف الغلام على صحة العجوز ونهيه على النهوض لأنه متعب .  | نهى           | « لا تنهض ... اشرب هذا » ص 114 .                    |
| يعبر الكاتب في هذا الموقف عن مدى حب الغلام للعجوز إلى درجة عدم مبالاته للناس و هم يرونه يبكي من أجله ، و نهاهم عن عدم إزعاجه و تركه يرتاح . | نهى           | « وقال له : لا يزعجه أحد » ص 113 .                  |

### ج-الرجاء :

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|--|-----------------|--|
| رجاء و أمل الغلام في أن هذا الرقم بالذات ربما سيكون فأل خير على العجوز . | رجاء و أمل      | « خمسة و ثمانون ؟... لعل هذا الرقم مجلبة للحظ » ص 19 . |
| يرجو العجوز و يأمل أن تخرج السمكة كي يراها و                             | رجاء و أمل      | « قد تطلع السمكة قبل الغروب ... فإذا لم تفعل           |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |  |   |
|--|--|---|
| هذا ما يدل على انتظاره لها و تفاؤله بذلك لأن من سمات القوة التفاؤل . |  | فعلها تطلع مع القمر ... فإذا لم تفعل فلعلها تطلع مع شروق الشمس « ص 45 . |
|--|--|---|

### د - التمني :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| تمني العجوز مكافأة بطل فريق البيسبول لأنه أدخل الفرح و السرور في قلوب مشجعي الفريق الذي يعد الشيخ واحدا منهم .        | التمني          | « كم أتمنى أن آخذ ( ديماجيو العظيم ) معي في رحلة « ص 24 .                                    |
| حذر العجوز من القدر الذي رماه في هذا البحر دون صيد طوال هذه المدة و تمنيه أن تخرج سمكة تبطل هواجسه و خوفه .           | التمني          | « أتمنى ألا تبرز من جوف البحر سمكة تثبت خطأ ما تزعم « ص 25 .                                 |
| أمنيات العجوز المتمثلة في وجود الغلام معه حتى يساعده في صراعه .   | التمني          | « قال العجوز : ليت الغلام كان معي « ص 44 .<br>« ليت الغلام كان معي ليمد لي يد العون « ص 46 . |
| تمني العجوز عدم اصطياده السمكة و بقاءه في كوخه نائما يتوسد الجرائد مما يدل على حجم معاناة العجوز في صراعه مع القروش . | التمني          | « لو أنني لم أظفر بالسمكة و لو أنني وحدي أتوسد الجرائد « ص 95 .                              |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

2-1 : الأفعال التوجيهية غير مباشرة : ورد الاستفهام لوحده في الرواية و منه :

| الأثر المترتب  | القوة الانجازية | الفعل الكلامي  |
|--|-----------------|--|
| تشكيك الغلام في قدرة الشيخ على صيد الأسماك الكبيرة وهذا ظاهريا ، أما باطنيا فالغلام يحفز العجوز بطريقة غير مباشرة .  | استفهام         | « أو ترى أن لك جلدا على صيد الأسماك الكبيرة حتى الآن؟ » ص 17 . |
| سؤال الغلام عن نوم العجوز يدل على حرصه الشديد على راحته .  | استفهام         | « كيف كانت نومتك أيها العجوز ؟ » ص 29 .                        |
| سؤال العجوز نفسه و سط هذا الصراع الذي دار بينه و بين القروش و التهامها للسمة جعله يفكر في ثمن شراء الحظ و هذا ضرب من الخيال الذي استخدمه الكاتب في الرواية . | استفهام         | « بم يباع الحظ ؟ » ص 108 .                                     |
| سؤال الغلام يدل على شوقه و لهفته من أجل الشروع في رحلة الصيد مع العجوز .   | استفهام         | « كم يوم ستستمر هذه الريح الصرصر ؟ » ص 115 .                   |
| سؤال العجوز يدل على أن الغلام مانولين صغير و لا يمكنه الخروج عن أوامر والديه .   | استفهام         | « وماذا تقول أسرتك ؟ » ص 115 .                                 |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

### 2-3 الالتزاميات:

«وغرضها الانجازي هو التزام المتكلم بدرجات متفاوتة بفعل شيء ما في المستقبل واتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو من العالم إلى الكلمات، شرط الإخلاص هو القصد»<sup>1</sup>.  
أي أن المتكلم له القدرة والاستطاعة حتى يفي بما كلف به نفسه من عهود ووعود و قد وردت الأفعال الالتزامية في رواية الشيخ و البحر في أغلبها مباشرة نذكر منها: الوعد والالتزام:

#### أ- الوعد :

| الأثر المترتب  | القوة الانجازية | الفعل الكلامي                                |
|--|-----------------|--|
| وعد العجوز السمكة بالبقاء معها حتى الموت و هنا نصل إلى أعماق الكاتب هيمينجواي و مشاعره و أحاسيسه و كأنه يخاطب امرأة مهما كانت صفتها حبيبته أو زوجته ... إلخ .                      | الوعد           | « أيتها السمكة ... سأظل معك حتى أموت » ص 51. |
| اعتبر الغلام نفسه بأنه محظوظ لأنه نجح في اصطياد الأسماك كل يوم خرج فيه مع القارب الذي يعمل معه ، الشيء الذي جعله يعد العجوز سانتياغو بطرد سوء الحظ عليه ، و هنا نكتشف أن الغلام قد | الوعد           | « دعك من الحظ سأجلبه لك أنا » ص 115 .        |

<sup>1</sup> في البراجماتية ، المرجع السابق ، ص 63 .

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |              |   |
|--|--------------|---|
| <p>تعلم حقا درس المثابرة و الإصرار على النجاح من العجوز سانتياغو و هو ما يطابق قول الشاعر :<br/>إذا طمحت إلى غاية<br/>لبست المنى و خلعت<br/>الحذر.</p>                                 |              |   |
| <p>وعد مانولين سانتياغو العجوز بالخروج معه إلى الصيد مما يعني تركه للقارب الذي يعمل فيه ، و هذا دليل واضح من الكاتب على ان الغلام لا يزال مصرا على أخذ الدروس و التعلم من العجوز .</p> | <p>الوعد</p> | <p>« و الآن ... لن نخرج إلى الصيد إلا معا ... أنت و أنا » ص 115 .</p> |

### ب - الالتزام :

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|--|-----------------|---|
| <p>التزم العجوز بالاستعداد تحسبا لأي طارئ .</p>                                      | <p>التزام</p>   | <p>« أستطيع أن أربط سكينتي ب قيد المجداف استعداد للمفاجآت » ص 97.</p> |
| <p>التزم الغلام بإحضار كل ما يحتاجه العجوز في خروج للصيد و الإصرار على مساعدته .</p> | <p>التزام</p>   | <p>«سأجيبك بسكين أخرى ... و سأخرط الرمح » ص 115 .</p>                 |
| <p>التزم الغلام بإعداد كل شيء وتوفير سبل الراحة للعجوز.</p>                          | <p>التزام</p>   | <p>« ساعد كل شيء ، عليك أن تهتم بأمر يديك » ص 115.</p>                |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

### 4-2 التعبيرات (البوحيات):

وهو التعبير والبوح عن حالة شعورية أو موقف نفسي للإنسان بشرط أن يكون تعبيراً حقيقياً «يتوافر فيه شرط الإخلاص»<sup>1</sup> يكمن في صدق التعبير، فالأفعال التعبيرية هي بوح عما يخالج النفس من انفعالات اتجاه حقائق و وقائق و من ضمنها كما جاءت في رواية الشيخ والبحر مباشرة وغير مباشرة و تجلت في عدة حلقات و تنوعت من حسرة و حزن و ندم ويشرى و فرح و غضب وانفعال كما هو مبين في ما يلي :

### 1-الأفعال التعبيرية المباشرة :

#### أ-حسرة و حزن :

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي                               |
|--|-----------------|---|
| يعبر العجوز سانتياغو في هذا الموقف عن حسرته و حزنه على بصره و تأثيره بالشمس التي تطلع صباحاً عليه و هو في عرض البحر مما يدل على تعبته وامتهانه حرفة الصيد طيلة حياته . | حسرة و حزن      | « كم آذت شمس البكور عيني طول حياتي » ص 35 . |
| تحسر العجوز من ضياع مجموعة الأسماك الكثيرة و ابتعادها عن قاربه دون أن يصطاد أي سمكة منها .   | حسرة و ندم      | « لقد أفلت مني هذا السرب » ص 36 .           |
| حزن العجوز الصياد على ضياع القرش الذي صرعه و موته و نزوله في أعماق   | حسرة و حزن      | « لقد أفلت مني أربعون رطل من اللحم » ص 95 . |

<sup>1</sup> آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر ، محمدو أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص 80.

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|  |            |  |
|--|------------|--|
| البحر .  |            |  |
| حزن سانتياغو على ضياع ربع السمكة عندما هجم عليها القرشين .   | حسرة و حزن | « لابد أنها قد ذهباً بربع السمكة » ص 102 .   |
| إصابة العجوز بالحزن الشديد على السمكة المصطادة و نهشها من طرف القروش و معاناته الكبيرة في مواجهة .       | حسرة و حزن | « مما كان يجوز لي أن أوغل في البحر كل هذه المسافة... لا من أجل... ولا من أجلك أيتها السمكة » ص 102 . |
| الحسرة الكبيرة جعلت سانتياغو يخاطب السمكة محطما و لكنه يرفع معنوياته لأنه قد صرع الكثير من القروش معها . | حسرة و حزن | « يا نصف السمكة يا من كنت سمكة ، لقد حطمتك و حطمت نفسي ولكننا صرعنا قروشا كثيرة أنا و أنت » ص 106 .  |
| انكسار الغلام بعدما رأى حالة العجوز و خيبته لأنه لم يكن معه قصد مساعدته .                                | حسرة و حزن | « رأى الغلام أن العجوز لا يزال يتنفس ثم لمح يده و حالهما فأخذ يبكي » ص 112 .                         |
| ندم الغلام على ما فاتته مع العجوز جعله يبكي في الطريق و أمام الناس .                                     | حسرة و ندم | « ظل يبكي طول الطريق » ص 112 .   |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

### 2- بشرى و فرح :

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|--|-----------------|---|
| فرح و حماسة العجوز لبداية يومه و الذهاب إلى الصيد                                  | فرح و سرور      | « طيبة جدا ، واني اليوم لمليء بالثقة » ص 29.                  |
| فرح الغلام و موافقته لراي العجوز .   | فرح و سرور      | « و أنا أيضا أشاطرك هذا الشعور » ص 29.                        |
| ابتهاج العجوز بما رآه بعد انتظار طويل لم يشاهد سمكة كبيرة أثناء إبحاره في الزورق . | فرح و سرور      | « تأمل العجوز الماء ثم صاح : دلفين ... دلفين كبير » ص 35 .    |
| سعادة العجوز بالنقاط السمكة للطعم .  | فرح و بشرى      | « لقد ابتلعتها : و الآن سأحملها على أن تأكل أكلة طيبة » ص 43. |
| ابتهاج العجوز عند اصطياده السمكة الكبيرة .   | فرح و بشرى      | « أريد أن أراها و أحسها و ألمسها ... إنها ثروتي » ص 88.       |

### ج- غضب وانفعال :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي                                 |
|---|-----------------|---|
| إثارة القرش الشرس أعصاب العجوز جعلته يصرخ و يناديه بكنية أبا الأسنان لأن هذا النوع من القروش متوحش و شرس في الانقراض على فريسته ، فلغنه . | غضب وانفعال     | « يا أبا الأسنان لعن الله من و لدتك » ص 94.   |
| انفعال سانتياغو على القرش و لعنه و السخرية منه بشتى   | غضب وانفعال     | « اهبط أيها اللعين ... اهبط ميلا في قاع البحر |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

|                |   |
|----------------|---|
| أنواع الألفاظ. | ... اذهب و الشمس<br>صاحبك ...و لعله أمك «<br>ص 101. |
|----------------|---|

### 2-أفعال التعبيرية غير المباشرة :

#### أ-لوم و عتاب :

| الأثر المترتب   | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي  |
|---|-----------------|--|
| سانتياغو يلوم نفسه على عدم احضار الغلام معه كي يساعده ، و الملح أيضا كي يعالج يده المصابة بجروح بليغة . | لوم و عتاب      | « كم كنت أتمنى لو كان الغلام معي ... ولو كان معي أيضا بعض الملح «<br>ص 55. |

#### ب-اعتذار :

| الأثر المترتب  | القوة الانجازية | الفعل الكلامي  |
|--|-----------------|--|
| رغم حب العجوز للسمة و احترامه إياها إلا أنه اعتذر منها و السبب واضح و هو صرعها . | اعتذار          | « قال العجوز أيتها السمكة إنني أحبك و أحترمك كثيرا ،ولكني سأصرعك حتى الموت « ص 52. |

### 2-5 الإعلانيات:

وهي الأفعال التي تحدث تغييرات في نمط الأحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس اجتماعية كإعلان حرب أو طقوس زواج أو طرد أو إقالة من عمل، حيث تحمل تعبيرات إلى العالم بالقول، «وتمتاز هذه الأفعال بأن نجاحها متعلق بمطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر ، محمدو أحمد نحلة ، المرجع السابق ، ص80.

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

لقد تنوعت الأفعال الإعلانية في رواية العجوز والبحر واختلفت بين المباشرة وغير المباشرة فمنها ما جاء على صيغة التصريح ومنها ما جاء على صيغة القرار كما هو مبين فيما يلي:

### أ- التصريح:

| الأثر المترتب  | القوة الإنجازية | الفعل الكلامي   |
|--|-----------------|---|
| العجوز يصرح بأنه أبحر لمدة أسبوع و لكنه لم يصل إلى شيء .                               | التصريح         | « لقد سبرت الأغوار الساحقة أسبوعا كاملا دون أن أصل إلى شيء » ص 33.  |
| تصریح العجوز بأن هذه السمكة ستتعبه و سعاني معها الولايات في عرض المحيط نظرا لضخامتها . | التصريح         | « لن أملك أن أصنع مع هذه السمكة شيئا حتى تصنع هي بي ما تشاء » ص 46. |
| صرح العجوز و باح بأن الرجال يتحملون المصائب و الشدائد مهما كتن الظروف.                 | التصريح         | « لا بأس أن احتمال الآلام من شيم الرجال » ص 80.                     |
| اضطراب ذهن العجوز الى درجة أنه لم يعد يبالي بموته أو بموت السمكة .                     | التصريح         | « تعالي واقتليني فإنني لم أعد أبالي أينا يصرع الآخر » ص 85.         |

## الفصل الثاني: نظرية أفعال الكلام عند سيرل وتطبيقاتها على رواية الشيخ والبحر

ب-قرار:

| الأثر المترتب   | القوة الانجازية | الفعل الكلامي   |
|---|-----------------|---|
| ثقة العجوز بنفسه و قراره و تصميمه على النجاح و عدم السقوط و النهوض واغتنامه الفرصة .  | قرار            | « لا ينبغي لي أن أسقط و أفشل و ألقى مصرعي أمام سمكة كهذه ، و لا سيما أنها تسعى نحوي الآن سعيا جميلا » ص 80. |
| قرار الغلام صارم لا رجعة فيه لأنه ندم عن عدم ذهابه و مساعدة العجوز في المرة الماضية و هو ما يطابق قول حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه و سلم :<br>لساني صارم لا عيب فيه<br>و بحري لا تكدره الدلاء | قرار            | « و لكننا سنخرج للصيد معا من الآن » ص 115.  |

# خاتمة



من خلال بحثنا ودراستنا لموضوع نظرية أفعال الكلام عند أوستن و سيرل و تطبيقاتها على رواية الشيخ و البحر لإرنست هيمنجواي، توصلنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- لا تزال نظرية أفعال الكلام بحاجة ماسة إلى البحث العلمي المتواصل والتطوير المستمر في الحق التداولي المعاصر وهذا بعدما ساهمت عند كل من أوستن وسيرل في إثرائه وهو ما يفتح آفاق مستقبلية جديدة لكل الباحثين والدارسين في هذا المجال لتطويرها أيضا.

- إن مفهوم نظرية أفعال الكلام في الحقل التداولي المعاصر تطور من جون أوستن إلى تلميذه سيرل الذي تبناها وأجرى عليها جملة من التعديلات مست أغلبها الفعل المباشر.

- ساهمت نظرية أفعال الكلام بصفة عامة في إثراء الدرس التداولي و البحث اللساني وهذا ما يدل على وجود عدة علاقات بين التداولية و العلوم الأخرى .

- تتمثل خصوصية نظرية أفعال الكلام عند جون أوستن في أنه أول من حاول التأسيس لنظرية أفعال الكلام التي قامت عليها الدراسات التداولية حيث حاولت أن تتجاوز النظرة التقليدية للكلام و التي كانت تركز على الطرح الوصفي المعرفي له لتتجهم أكثر بالبعد العملي المؤثر له ، ومنه ربطت الصلة بين القول و الفعل ، أي أن كل ملفوظ يهدف إلى تحقيق غرض إنجازي تأثيري .

- توصل أوستن إلى نتيجة مفادها أنه لا ينبغي الاهتمام بالتمييز بين الخبر و الإنشاء ما دام كلاهما يحمل فعلا كلاميا إنجازيا .

- اهتم أوستن بالقوة الإنجازية للأفعال و قسمها بدوره إلى قسمين مباشرة و غير مباشرة .

## خاتمة

- ميز أوستن خمسة أصناف أو فئات عامة و اعتبرها من العبارات المتلفظ بها تبعاً لقوة فعل الكلام: القرارات التشريعية (أفعال الأحكام) ، الممارسات التشريعية (أفعال القرارات) ، ضروب الإباحة (أفعال التعهد) ، الأوضاع السلوكية (أفعال السلوك) ، المعروضات الموصوفة (أفعال الإيضاح) ، إلا أنه لم يدع أن هذا التصنيف نهائياً و هو ما ذكره في كتابه نظرية أفعال الكلام العامة .

- تتمثل خصوصية نظرية أفعال الكلام عند سيرل في أنه هو المطور للنظرية بعد أن تبناها من عند أستاذه أوستن .

- صنف سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف : الأفعال الإخبارية ، الأفعال التوجيهية ، الأفعال الإلزامية ، الأفعال التعبيرية ، الأفعال الإعلانية .

- إن لكل فعل كلامي غرض إنجازي يفهم من خلال سياق الكلام .

-تظهر علاقة نظرية أفعال الكلام برواية الشيخ و البحر التي تعد مدونة علمية تستجيب للنظرية الكلامية في ما يلي:

- استجابات و تجلي القرارات التشريعية و ضروب الإباحة و الأوضاع السلوكية و المعروضات الموصوفة داخل سياق الرواية على اختلاف قوتها الإنجازية و تنوعها ، أكثر من الممارسات التشريعية التي لم تتجلى إلا في مواضع قليلة .

- هناك تشابه في القوة الإنجازية لأفعال الكلام و غرضها بين أوستن و سيرل و هذا بين ضروب الإباحة (أفعال الإيضاح) و أفعال الالتزام على التوالي و بين العبارات المتلفظ بها في المعروضات الموصوفة عند أوستن و التي تجري مجرى النقاش كالسؤال و الجواب و بين بعض أفعال التوجيه عند سيرل كالاستفهام مثلاً .

- هناك تشابه في بعض القوى الإنجازية بين الأوضاع السلوكية (أفعال السلوك) عند أوستن و بين بعض القوى الإنجازية في الأفعال التعبيرية أي البوحيات عند سيرل كالاعتذار مثلاً .

## خاتمة

---

- هذا التشابه و بعض التداخل الحاصل يدل على أن أوستن وضع الأسس الأولى لنظرية أفعال الكلام ثم جاء بعده تلميذه سيرل و عدلها ثم طورها .
- تنوعت الأفعال الكلام عند سيرل في رواية الشيخ و البحر بين الإخبارية و التوجيهية و الالتزامية و التعبيرية و الإعلانية، و تعد الأفعال الإخبارية و التوجيهية و التعبيرية الأكثر حضورا من الالتزامية و الاعلانية
- تنوعت القوى الأغراض والقوى الإنجازية لأفعال الكلام عند سيرل داخل الرواية.
- استجابت رواية (الشيخ والبحر) لإرنست هيمنجواي لمقتضى هذه الدراسة نظرية أفعال الكلام وهذا رغم طبيعة المدونة المترجمة نظرا لإبداع الكاتب هيمنجواي الذي يعد من كبار شخصيات الأدب العالمي.

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- المصادر :

- 1- الشيخ و البحر، ارنست هيمنجواي، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، العدد 307، 1974، ترجمة زياد زكرياء، وصالح جودة، روايات الهلال، ص5.
- 2- العقل و اللغة و المجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل. تر: سعيد الغانمي، الدار العربية للعلوم، الناشر، ط1 ، 2006.
- 3- نظرية أفعال الكلام، جون أوستن، كيف ننجز الأشياء بالكلام ، تر: عبد القادر قنيني. مطابع إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991.

2 - المراجع:

أ - المراجع العربية:

- 4- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2002،
- 5- الاستلزام الحواري في التداول اللساني، أدراوي العياشي، دار الأمان (الرباط)، منشورات الاختلاف 2011 ، ط 1.
- 6- التداولية عند العلماء العرب. مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط1 ، 2005.
- 7- المنهج المدرسي المعاصر، سعادة جودة إبراهيم عبد الله ، دار الفكر، عمان ، ط 8، 2016.
- 8- تحرير الدلالة، نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط 2005، 1.
- 9- في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، علي محمود حجي الصراف، مكتبة الآداب العامة للطباعة العالمية، مصر القاهرة، ط1، 2010.

## قائمة المصادر و المراجع

10- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، خليفة بوجادي ، دار النشر : بيت الحكمة ، الجزائر ، ط 1 ، 2009 .

11- لسان العرب ، ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم )، دط، دار صادر ،بيروت ، لبنان ، م6 ، باب النون 2003.

12- مسرد التداولية ،مجيد الماشطة ،أمجد الركابي ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2018 م.

13- مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ،محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004.

14- نظريات المنهج و النموذج التربوي ، قلادة فؤاد ، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2006.

### ب- المراجع المترجمة :

15- التداولية اليوم علم جديد في التواصل،آن روبول ، جاك موشلار ، تر : سيف الدين دغموس و آخرون، دار النشر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2003.

16- نظرية المنهج ، بوشامب جورج ، ترجمة محمود محمد سليمان ، القاهرة ، دار العربية للنشر و التوزيع، 1987.

### ج- الرسائل الجامعية:

17- تداولية الخطاب الإقناعي في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يوسف نجعوم: أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي الجزائر 2018.

18- أفعال الكلام في رواية الأسود يليق بك بحث في الشكل التداولي السردية، لطالبة سناء صحراوي، كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي جامعة الوادي الجزائر، 2014-2015.

## قائمة المصادر و المراجع

---

19- أفعال الكلام في شعر محمود درويش، الطالبتين: رانيا حجام، عفاف تدرنت، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2019 - 2020.

### د-المجلات و الدوريات :

20- مجلة علوم اللغة العربية ، نظرية أفعال الكلام بين الدراسات الغربية و التراث العربي ، د : نجاح مدلل ، العدد 13 ، تاريخ 04-11-2021 .

21- مجلة أبعاد ، نظرية أفعال الكلام في التداولية المعاصرة : جون سيرل أنموذجا ، هلال يحيى العدد 4 جانفي 2017 .

### هـ- المواقع الالكترونية :

22- <https://amp.phil-fak.uni-koeln.de/professorinnen/2013-john-searle>.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/John\\_Langshaw\\_Austin](https://ar.wikipedia.org/wiki/John_Langshaw_Austin)

[Ernest Miller Hemingway. https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/Ernest_Miller_Hemingway)

| أ  | مقدمة  |
|----|--|
| 4  | مدخل تمهيدى                                    |
| 5  | 1- تعريف النظرىة                               |
| 6  | 2- أفعال الكلام                                |
| 9  | 3- جون لانجشو أوستن                            |
| 10 | 4- جون سيرل                                    |
| 12 | 5- ملخص الرواية                                |
| 16 | 6- نبذة عن هيمنجواى                            |
| 20 | الفصل الأول: نظرىة أفعال الكلام عند أوستن      |
| 21 | 1- نظرىة أفعال الكلام عند أوستن                |
| 22 | 1-2- الأفعال الوصفىة و الإنجازىة               |
| 23 | 1-2-1- العبارات الإخبارىة                      |
| 23 | 1-2-2- العبارات الإنشائىة                      |
| 24 | 1-3- أقسام الفعل الإنجازى عند أوستن            |
| 24 | 1-3-1- فعل القول ( الفعل اللغوى )              |
| 25 | 1-3-2- الفعل المتضمن ( الفعل الإنجازى )        |
| 25 | 1-3-3- الفعل التأثرى ( الفعل الناتج عن القول ) |

## فهرس الموضوعات

|    |  |
|----|--|
| 26 | 2- تصنيف أوستن للأفعال اللغوية و تطبيقاتها على رواية الشيخ و البحر         |
| 27 | 1-2- أفعال الأحكام ( القرارات التشريعية )                                  |
| 31 | 2-2- أفعال التعهد ( ضروب الإباحة )   |
| 32 | 2-3- أفعال السلوك ( الأضاع السلوكية )                                      |
| 34 | 2-4- أفعال الإيضاح ( المعروضات الموصوفة )                                  |
| 37 | 2-5- أفعال القرارات ( الممارسات التشريعية )                                |
| 40 | الفصل الثاني : أفعال الكلام عند جون سيرل                                   |
| 41 | 1- أفعال الكلام عند جون سيرل   |
| 42 | 1-2- مفهوم الأفعال الإنجازية المباشرة                                      |
| 42 | 1-3- مفهوم الأفعال الإنجازية غير المباشرة                                  |
| 42 | 2- تصنيف الأفعال الكلامية عند جون سيرل و تطبيقاتها على رواية الشيخ و البحر |
| 42 | 2-1- الإخباريات  |
| 57 | 2-2- التوجيهات   |
| 63 | 2-3- الالتزاميات   |
| 65 | 2-4- البوحيات  |
| 68 | 2-5- الإعلانات   |
| 71 | خاتمة  |
| 75 | المصادر و المراجع  |
| 79 | الفهرس   |

## ملخص:

تتناول هذه الدراسة الكشف عن بعد تداولي ألا و هو نظرية أفعال الكلام عند أوستن و سيرل و تطبيقاتها على رواية (الشيخ والبحر) لارنست هيمنجواي؛ حيث تقوم على استخراج الأفعال الكلامية بأنواعها و قوتها الإنجازية اعتمادا على تصنيفي أوستن و سيرل. وتجسيدا لهذه الرؤية يأتي هذا البحث استجابة فعلية لمنجزات نظرية أفعال الكلام و آلياتها الإجرائية من خلال الوقوف على مرتكزاتها المنهجية، فهي تعد موضوعا دائما للدراسة والتحليل المستمر والتطوير في الحقل التداولي المعاصر؛ حيث قسمناه إلى قسمين: فصل أول خاص بأوستن دمجا فيه الجانب النظري مع التطبيقي، وذلك بالتركيز على تصنيفات أفعال الكلام عنده و تطبيقها على الرواية المعنية بالدراسة. والشيء نفسه قمنا به مع سيرل في الفصل الثاني، مما جعل بحثنا هذا يأخذ طابعا تطبيقيا أكثر منه نظريا، و هذا لبيان القوة الإنجازية للأفعال الكلامية و مدى تحقق أثرها و تجليها، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التداولي، ومستعينين بجداول آملين أن نكون قد وفقنا و لو بقليل في رصد الأفعال الواردة في الرواية المعنية بالدراسة و إظهار قوتها الإنجازية.

الكلمات المفتاحية: 1-تداولي 2-أفعال الكلام 3-أوستن 4-سيرل 5-تطبيقها 6-هيمنجواي 7-القوة الإنجازية 8- الشيخ و البحر.

## **Abstract**

This study deals with uncovering a deliberative dimension, namely the theory of speech acts by Austen and Searle and its applications to Ernest Hemingway's novel (*The Old Man and the Sea*); it is based on the extraction of speech acts of all kinds and their achieving power based on Austin and Searle's classification. This research is an actual response to the achievements of the theory of speech acts and its procedural mechanisms by identifying its methodological pillars, as it is a constant subject of study, continuous analysis and development in the contemporary deliberative field, as we divided it into two sections: the first chapter on Austin, in which we merged the theoretical aspect with the applied aspect by focusing on the classifications of speech acts and applying them to the novel concerned with the study, and the same thing we did with Searle in the second chapter, which made our research take a more applied than theoretical nature in order to show the achieving power of speech acts and the extent to which their impact and manifestation are achieved, relying on the descriptive deliberative method, and using tables in the hope that we have succeeded, even a little, in monitoring the acts contained in the novel, and showing their achieving power.

**Key words :** 1- deliberative 2- speech acts 3- Austen 4- Searle 5- applied 6- Ernest Hemingway's 7- achieving power 8- The Old Man and the Sea .